

زخرفة الطيور على الفخار الفلسطيني في الفترة من النصف الأول من القرن الثاني عشر حتى القرن الحادي عشر قبل الميلاد بين التأثير والابتكار

The Bird Motif on Palestinian Pottery from the First Half of the Twelfth Century to the Eleventh Century BC between Influence and Innovation

سليمان حامد الحويلي

أستاذ آثار مصر والشرق الأدنى القديم كلية الآثار
جامعة القاهرة

Soliman Hamed Elhewaily

Professor of Archaeology of Egypt and the
Ancient Near East

Faculty of Archaeology- Cairo University
elhewaily2020@gmail.com

وليد محمد صفائي

أستاذ الآثار والتاريخ القديم المساعد بكلية الآداب
جامعة البحرين

Waleed Mohamed Safaie

Assistant Professor of Archeology and Ancient
History

Faculty of Arts – Bahrain University
wbasioun@uob.edu.bh

الملخص:

تعد مسألة منشأ أو أصول أو مصادر الزخارف التي ظهرت على الفخار الفلسطيني من الأمور المهمة التي توفر نقطة انطلاق إضافية لفحص خلفيتها الثقافية، والجدير بالذكر أن هذا الفخار قد ارتبط بالفلسطينيين وذلك اعتماداً على أسلوبه الفني وطبقته الحضارية وتوزيعه الجغرافي، فمن حيث الأسلوب أو النوع: نجد أنه يعكس تأثير شعوب البحر وجزر بحر إيجه وقبرص ومصر، فضلاً عن وجود بعض العناصر الزخرفية الكنعانية المحلية. ومن حيث طبقته الحضارية: فقد ظهرت هذه الفخاريات في طبقات حضارية تؤرخ بالفترة من النصف الأول من القرن الثاني عشر حتى القرن الحادي عشر قبل الميلاد، وهي الفترة التي تعاصر – طبقاً للأحداث التاريخية والمصادر النصية والتوراتية – وصول واستيطان شعب "البلست" وغيره من شعوب البحر في بلاد كنعان، أما من حيث التوزيع الجغرافي فنجد أنه قد وجد وعثر عليه في مقابر ومواقع فلسطينية رئيسية. ويمكن ترسم هذه الزخارف على الفخار الفلسطيني المستخرج من بعض الجبانات والمواقع الفلسطينية المهمة مثل: جبانة تل الفرعا (Tell el-Far'ah)، جبانة أشدود (Ashdod)، جبانة بيت شمش (Beth-Shemesh)، جبانة تل أزور (Tell-Azor)، جبانة جزر (Gezer)، جبانة تل القصيل (Tell-Qasile) وجبانة تل عيتون (Tell 'Aitun)، جبانة تل الصافي، وجبانة دير علياء وغيرها من الجبانات. انظر خريطة رقم ١.

ويمكن تمييز ثلاث مجموعات زخرفية ظهرت على هذه الأواني الفخارية الفلسطينية هي:

١- زخارف ذات أصول مصرية قديمة.

٢- زخارف ذات أصول ميسينية أو يونانية.

٣- زخارف ذات أصول كنعانية محلية.

وعليه فسوف تركز هذه المقالة على زخرفة الطيور التي زُخرفت بها بعض الأواني الفخارية الفلسطينية وتتبعها في كل أنماط الفخار الفلسطيني وتحليلها وإظهار مدى التأثير والتأثر الواقع عليها ومصدره وإلى أي نوع من هذه المجموعات الزخرفية تأثرت. **الكلمات الدالة:** زخرفة الطيور؛ الأباريق؛ الأواني الفخارية الفلسطينية؛ الجبانات الفلسطينية؛ التأثير اليوناني؛ التأثير الكنعاني.

Abstract:

The decoration motifs of the Palestinian pottery provide an additional value for examining its cultural background. This pottery has been associated with the Palestinians, depending on its artistic style, its cultural layer, and geographical distribution. In terms of type: it reflects the influence of the Sea Peoples, the Aegean Islands, Cyprus, and Egypt, in addition to some local Canaanite decorative elements. Geographically, it is found in the major Philistine cities, follows the spread of Philistine influence through Canaan, and diminishes as one moves away from Philistia. Stratigraphically, Palestinian vessels appear in strata dated to the first half of the twelfth and the eleventh centuries B.C., a period corresponding, according to historical and biblical sources, to the arrival and settlement of the Palestinians and other Sea Peoples in Canaan. It extracted from some significant Palestinian cemeteries at Tell el-Far'ah, Ashdod, Beth-Shemesh, Azor, Gezer, Tell Qasile, and Tell 'Aitun, Tell es-Safi and Tell Deir 'Allam, and other Palestinian cemeteries (see map 1).

Three main groups of palestinian motifs can be differentiated:

1. Mycenaean in origin.
2. Egyptian in origin.
3. Local Canaanite.

Accordingly, this article will focus on the ornamentation of birds on Palestinian pottery. Then, analyze their influence extension, sources, and the decorative groups affected by them.

Key words:

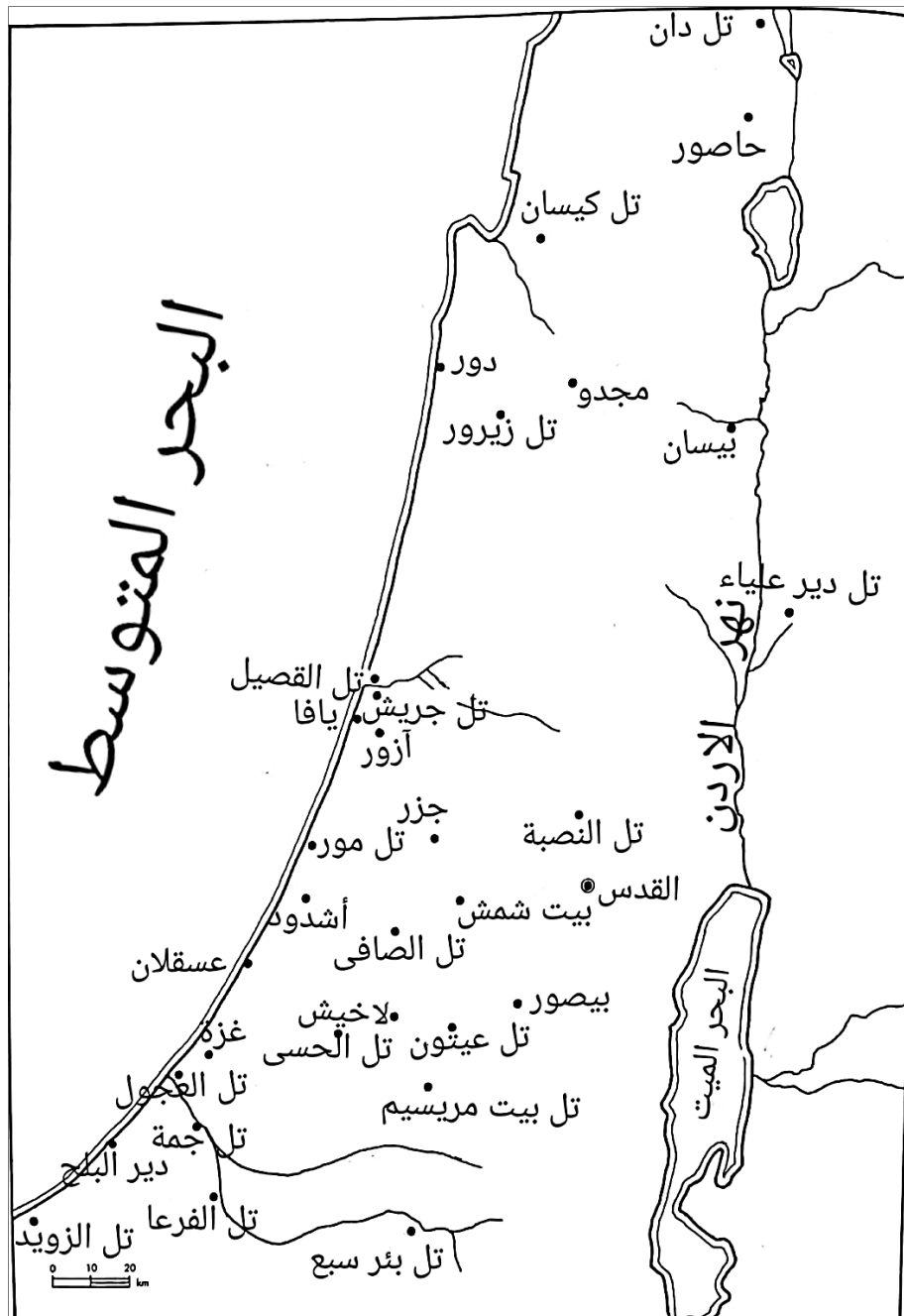
The bird motif, jugs, Philistine pottery vessels, Palestinian cemeteries, Mycenaean influence, Canaanite influence.

١. المقدمة:

تعددت مواضيع زخارف الفخار الفلسطيني بشكل كبير، فظهر منها ما هو محلي التأثير ، أى يرجع فى أصوله إلى تأثير كنعانى، وظهر منها ما وقع تحت التأثير المصرى كزخرفة اللوتس والبردى وغيرها، ومنها ما تعود أصوله إلى الأسلوب اليونانى الميسينى والإيجي. ومنها ما هو محلي فلسطينى قلباً وقالباً.

من بين هذه الموضوعات الزخرفية المتعددة، تبدو زخرفة الطيور على الفخار الفلسطينى ذات بعد فنى وحضارى كبير، حيث عثر عليها فى الكثير من المواقع الفلسطينية الشهيرة وظهرت بأنماط وخصائص متنوعة.

ومن خلال الأنماط المختلفة للفخار الفلسطينى تبين وجود هذه الزخرفة فى معظم هذه الأنماط، مما يدل على مدى انتشارها وأهميتها كعنصر زخرفى مهم.



(خريطة ١) تظهر أهم المواقع والجبانات الفلسطينية التي كشف فيها عن الفخار الفلسطيني محل الدراسة

تعريب الباحث

DOTHAN, T., *The Philistines and their Material Culture*, London, 1982, 26, map. 2.

٢. أنماط الفخار الفلسطيني:

فى دراستها الأولية عن الفخار الفلسطيني وضعت " Trude Dothan " فى الاعتبار التأثيرات الفنية المصرية واليونانية أو الميسينية والكنعانية المحلية والأساليب الفنية الفخارية على العديد من الأنماط والأنواع المميزة للأواني الفلسطينية. وقد صنفته إلى ١٨ نمطاً فخارياً، كل نمط يخص نوعاً معيناً من هذه الأواني الفخارية^١، وسنكتفى هنا بذكر الأنماط التى ظهرت فيها هذه الزخرفة فقط.

١,٢ النمط الأول:

١,١,٢ الأطباق العميقة.

غالباً ما تكون الأوعية على شكل جرس، ولها حافة مستديرة مقلوبة، ومدورة وأحياناً أكتاف متعرجة قليلاً، وقاعدة حلقية صغيرة، أو قاعدة قرص مسطحة. تتميز هذه النوعية بمقبضين دائريين أفقيين مثبتين عند الكتف أسفل الحافة مباشرة، ويمكن تتبع زخرفة الطيور على هذا النمط فى الجبانات التالية:

٢,١,٢ جبانة تل الفرعا*:

عثر فى المقبرة رقم ٥٤٢ بجبانة تل الفرعا على نموذج وحيد لأحد الأوعية الفخارية أو الأطباق الذى ظهر عليه زخرفة الطائر (شكل ١)، وهو يندرج تحت النمط الأول من الأواني الفخارية الفلسطينية المعروف بالأطباق^٢. وظهرت نفس زخرفة الطائر على طبق آخر من تل الفرعا ومعها هيئة السمكة (شكل ٢).

٢,٢ النمط الثانى:

١,٢,٢ الأوعية الفخارية (الأطباق أو الطاسات):

وهو على غرار الوعاء السابق فى الشكل، ولكنه أكبر بكثير، ويتميز هذا النوع عموماً بالعمق، والبدن الدائري، على الرغم من وجود أمثلة مسننة أيضاً. قد تكون الحافة السميكة مقلوبة، مطوية، أو كليهما، وعادة ما تتحد إلى الداخل. القاعدة الحلقية، سواء كانت مرتفعة أو مسطحة، هي الأكثر شيوعاً، ولكن تم العثور أيضاً على أوعية ذات قاعدة قرصية الشكل؛ تتنوع مقابض الحلقة الأفقية لهذا النوع من الأواني الفخارية الفلسطينية فى الموضع من الأفقي إلى الرأسى تقريباً؛ وفي حالات قليلة يتم لصقها مباشرة على الجانبين، ولكن النوع الأكثر شيوعاً يميل إلى الأعلى بشكل مائل إلى حد ما، ويتم حرق هذه الأواني جيداً، وتحفظ بنواة داكنة، ويتراوح لونها من البنى المحمر إلى الرمادى.

¹ DOTHAN, T., *The Philistines and their Material Culture*, New Haven and London: Yale University Press, 1982, 94-218, FIG. 1-72, 1-99.

* تقع تل الفرعا بالقرب من وادى غزة، وقد عرفت باسم "شاروحيين" الحصن المصرى الرئيسى فى فلسطين، وكان العالم "فلندرز بترى" أول من قام بالحفر فى هذا الموقع الذى أطلق عليه اسم "بيت بيليت". ويحوى الموقع العديد من المقابر الصخرية التى عثر بها على آثار تؤرخ بعصر البرونز الحديث وعصور الحديد.....وللمزيد انظر:

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 27-33.

² PETRIE, W.M.F., & TUFNELL, O., *Beth Pelet*, 1, London, 1930, XXV; DUNCAN, J.G., *Corpus of Dated Palestinian Pottery*, London, 1930, FIG. 27, d2.

٢,٢,٢. جبانة آزور*:

تتميز هذه النوعية من الأواني بوفرة من الزخارف المنفذة بخطوط دقيقة متقاربة تذكرنا كثيراً بالأساليب الفنية الميسينية، ينتمى إلى هذه المجموعة أو النمط (شكل ٣)، وهو ربما يكون أفضل مثال للأوعية الفلسطينية المعروفة، و كلا الوجهين لشريطها المزخرف بعناية قُسم إلى ثلاث مناطق أو حقول: الحقل الأوسط لكل وجه يبدو مربعاً ويحتوي على زخرفة حلزونية حلقة زين وسطها بهيئة الصليب المالطي. وتم رسم خطوط وشعارات تُشبه جسم طائر. وتم إضافة أنصاف دوائر متحدة المركز في زوايا الحقل. أما باقى الحقول فقد زُخرفت بهيئة الطيور وهى أربعة، إثنان على كل جانب وتبدو متطابقة في كل التفاصيل، ما عدا ذلك، يتجه رأس طائر إلى الأمام، بينما يتجه الثلاثة الآخرون للخلف^٢. كما عُثر فى نفس الجبانة أيضاً على بقايا وعاء فخارى ظهر على حافظته يساراً زخرفة الطائر الذى يميل برأسه للخلف وله جناح على شكل الشرائط (شكل ٤)^٤

* تسمى آزور أو يازور، وقد أخذت اسمها من اسم قرية من الموقع تسمى "Yazur"، تقع جنوب شرق مدينة يافا. أول من قام بالحفر بها "Dothan, M." فى الفترة من ١٩٥٨-١٩٦٠م، وعثر بها على مجموعة من المقابر التى تؤرخ بالفترة من العصر الخالكوليثى حتى نهاية عصور الحديد. وتقع جبانة العصر المتأخر الثرية على تل كوركاز إلى الشرق من الطريق السريع الذى يربط بين تل أبيب والقدس، وتحتوى على حوالى ٤٥ مقبرة تؤرخ محتوياتها بالفترة من القرن ال ١٢ إلى نهاية القرن ال ١١ قبل الميلاد..... للمزيد انظر:

DOTHAN, M., «Quelques Tombes de L'Age du fer Ancien a Azor», BSA 12, N°. XI, 1961, 79-82; DOTHAN, M., «Preliminary Survey of Azor Excavations», IEJ 8, 1958, 272-74; DOTHAN, M., «Excavations at Azor, 1960», IEJ 11, 1961, 171-75.

³ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 114, FIG. 6,13.

⁴ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 114-115, FIG. 8:1.

٣,٢,٢. جبانة جازر (أو جزر)*:

عثر كذلك في جبانة جزر على نموذجين رائعين من هذه النوعية من الأواني الفخارية، وقد تم زخرفتهما بأشكال الطيور التي تنظر وتلتفت للخلف (شكل ٥-٦)°، ويحتفظ قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل بهما^٦.

٤,٢,٢. جبانة بيت شمش:

وقد تم الكشف مؤخرًا عن طبق فخاري فلسطيني من النمط الثاني محفوظ جيدًا بشكل استثنائي في حفرة أثناء الحفائر التي أجريت في تل بيت شمش، وقد زخرف بهيئة طائر أنيق، صُور بشكل جانبي مواجهًا لليمين مع أقدام تكاد تلامس الخط الأساس الأسفل للسجل الزخرفي (شكل ٧: ١). وقد قسم جسم الطائر على شكل مثلث بخطوط متوازية عمودية، وقد ظلل ثدي و ظهر الطائر باللون الأحمر، وقد شكل جناحه على شكل شرائط وبدى منخفضًا على ظهره، بالإضافة إلى ذلك، توجد أقواس متحدة المركز تملأ الحقل حول الطائر. والشئ الغريب هو ما ينبعث من حلق الطائر من خطين متموجين غامضين للغاية ليس لهما علاقة تتعلق بخصائص الطيور التي صورت، ولا يبدو أن لها أي وظيفة يمكن تمييزها.

كما عثر على نموذج آخر من جبانة بيت شمش (شكل ٧: ٢)، شكل عليها هيئة طائر بشكل جانبي ورأسه متجهة للأمام أيضاً مع وجود أرجل مفردة تحته، وقد صور جناحه بشكل حلزوني غريب وهي ميزة لم تكن شائعة في زخارف الفخار الفلسطيني. كما ظهر الخط المموج النازل من حلق الطائر لأسفل بصورة طويلة^٧.

* جزر القديمة تقع على تل جزر أو تل جازار الذي يحوى ثروة هائلة من الفخار الفلسطيني من كل الأنماط. وللأسف فإن معظمها فقد قيمته بسبب أن أول بعثة حفائر بالمكان بقيادة "Macalister, R.A.S." من عام ١٩٠٢-١٩٠٩م قد أهملت في ذكر المكان الذي خرجت منه معظم القطع الأثرية المكتشفة. وقد قامت حفائر أخرى بالمكان بعد ذلك وكشف به على آثار تعود لعصر البرونز الحديث ومنها قلادة للملك المصري مرنبتاح، كما كشف بها على نقوش كثيرة مصرية تحمل خراطيش بأسماء ملوك الأسرة العشرين من عهد رمسيس الثالث حتى الملك رمسيس الحادى عشر.

DOOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 51-52; ROWE, A., *A Catalogue of Egyptian Scarabs, Scaraboids, Seals and Amulets in the Palestine Archaeological Museum*, Cairo, 1936, №. XXXII: 66; DEVER, W.G., et al., Gezer, I, Jerusalem, 1970, 15, FIG. 157; DEVER, W.G., et al., Gezer, II, Jerusalem, 1975, 331, FIG. 456; MACALISTER, R.A.S., *The Excavation of Gezer 1902-1905 and 1907-1909*, I-III, London, 1912, CXXI:20, CCVIII:2, CXCIV:74.

^٥ DOOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 114, FIGS. 7: 1-2; PLS. 19,21.

^٦ BLISS, F. & Macalister, R.A.S., *Excavations in Palestine*, London, 1902, 41; DOOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 114, FIG. 7:2,19,21.

^٧ MEIBERG, L.G., "Decorative Motifs on Philistine Pottery and Their Connections to Crete", In *Tell it in Gath, Studies in the History and Archaeology of Israel: Essays in Honor of Aren M. Maeir on the Occasion of his Sixtieth Birthday*, Ägypten und Altes Testament, Band 90, edited by, Shai, I. Chadwick, J.R., Hichcock, L., Dagan, A., McKinny, Ch., & Uziel, J., Zaphon, Münster, 2018, 327, FIG. 1-2; MEIBERG, L.G., *Figural Motifs on Philistine Pottery and their Connection to the Aegean World, Cyprus, and Coastal Anatolia*, Ph.D. Dissertation, University of Pennsylvania, 2011, 63, 246; GRANT, E., *Beth Shemesh (Palestine): Progress of the Haverford Archaeological Expedition*, Haverford, PA: Biblical and Kindred Studies, 1929, 213; ZUKERMAN,

٣,٢. النمط الثالث:

١,٣,٢. وعاء الركاب:

الوصف: يتميز وعاء الركاب (أو الجرة ذات العنق الرفيع) بشكل رئيس برقبة صلبة رفيعة لها قمة قرصية الشكل. والقرص هو جزء من العنق وعادة ما يكون به مقبض بارز فوق حافتها التي تشبه السدادة. وفي أحيان أخرى، يكون سطح القرص هذا مقعراً قليلاً. ويوجد جزء مفتوح فعلي وحيد هو فوهة تشبه القمع على كتف الجرة. والنوع الأكثر شيوعاً هو من ترتفع فيه الفوهة عمودياً، أو تقريباً، إلى ما يقرب من ارتفاع العنق.

هناك نوعان مختلفان من هذا الوعاء هما ذو الفوهة القصيرة، والتي تصل حوالي نصف ارتفاع العنق وذو الفوهة المتطايرة التي تمتد فوق قمة العنق. يمتد مقبضان حلقيان، إما بيضاويان أو، في كثير من الأحيان، مستويان، من الحافة إلى الكتفين. أما بدن الإناء فهو إما كروي الشكل، أو قرفصائي، أو كمثري الشكل ويقف على قاعدة حلقيّة. إن جرة الركاب الفلسطينية صغيرة الحجم بالمقارنة مع النموذج الميسيني الأولي، مع ارتفاع إجمالي يتراوح من عشرة إلى ثمانية عشر سنتيمتراً. الطريقة المستخدمة في تصنيع الجرة الفلسطينية تختلف إلى حد ما عن الميسينية تقنية. مثل نظيرتها الميسينية، يتم إلقاء الرقبة الزائفة على عجلة وإدخالها في الجزء العلوي من الإناء؛ لكنه يتسع في الأسفل إلى شكل واسع ومسطح قاعدة مقطوعة بالخيوط، والتي يجب إدخالها في فتحة أكبر بكثير تم تنعيمها بعد ذلك، بينما كل من الفوهة، التي يتم إدخالها في الكتف، والمقابض المتصلة بالخارج، تتبع التقليد الميسيني^٨.

١,١,٣,٢. جبانة جزر:

في هذا النمط الذي تمثله جرة جبانة جزر انظر (شكل ٨)، ينقسم الجسم إلى سجلين للزخرفة، السجل العلوي وعليه زخارف تمثل المثلثات. والسجل السفلي الذي عليه التركيز الرئيس للزخرفة، وهو عبارة عن شريط عريض حول بطن الجرة^٩. حيث تم زخرفته بصف من الطيور المتعاقبة والتي تلتفت برقبته للخلف في منظر بديع.

وقد عُثر على نموذج آخر من المقبرة رقم ٩ بجبانة جزر (شكل ٩)، وتقتصر العناصر الزخرفية فيه على الشريط المركزي وتتألف من مزيج فريد من الحلزون المزدوج وأشكال الطيور في حقل واحد طويل ضيق، وقد صورت الطيور بلا أجنحة وتبدو أقل طبيعية وأكثر زينة، اختفت القدمان، والجسد، مبسط

A., "Iron Age I and Early Iron Age II, A Pottery", In *Tell es-Safi/Gath I: The 1996–2005 Seasons*, edited by A.M. Maeir, Wiesbaden: Harrassowitz, 2012, 132:12.

⁸ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 115,123, FIG. 14-17, PLS. 26-35.

⁹ DEVER, W.G., et al., *GEZER, II, Reports of 1967-1970 Seasons in Fields I and II*, Jerusalem, 1975, FIG. 339; PMB, 4, II:5.

وممنق، ينتهي في حالة واحدة بذيل سمكة. و غير المعتاد هو الطريقة التي تتكرر بها الخطوط المنمقة لجسم الطائر في التصميم الذي يربط بين اثنين من اللوالب^{١٠}.

٢, ١, ٣, ٢. جبانة أزور:

كشف في جبانة أزور الفلسطينية على نموذج كامل لجرة الركاب التي تُوضح تنوع الزخرفة الفلسطينية (شكل ١٠)، والغالبية منهم أوانٍ عادية بيضاء اللون مزينة فقط بخطوط حمراء أفقي.

يوجد شكل طائر واحد يحتل الحقل الموجود أدنى أحد المقابض. وقد تم تنفيذ الطائر بشكل سيء، حيث رسم الجسم والأجنحة بشكل سيء ومربك - إنه بعيد كل البعد عن الجودة الفائقة المعتادة للفلسطينيين في فن الخزف في أزور. هذه الجرة ربما تنتمي إلى وقت متأخر من طور الفخار الفلسطيني في أزور^{١١}. ويحتفظ قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل بنموذج آخر من جبانة أزور عليه زخرفة الطيور الملتقطة للخلف وينتمي للنمط الثالث من الأواني الفخارية الفلسطينية (شكل ١١).^{١٢}

٢, ١, ٣, ٣. جبانة تل الفرعا:

عُثر في جبانة تل الفرعا على نموذج لهذا النوع من الأواني الفخارية الفلسطينية غابت عنه الموهبة الفنية بشكل واضح (شكل ١٢)، إذ يبدو أن الخزاف لم يتمكن من النجاح في تكيف شكل الطيور القياسي ليناسب شكل مستطيل حقل المنحوتات^{١٣}.

٢, ١, ٣, ٤. جبانة بيت شمش*:

عُثر في الطبقة الثالثة من جبانة بيت شمش من خلال الحفائر العلمية المنظمة^{١٤}، على عدد كبير من هذا النوع من الأواني الجيدة الصنع والمحافظة جيداً والمزخرفة بزخارف مختلفة^{١٥}. من بين هذه النماذج

¹⁰ MACALISTER, R.A.S., *The Excavation of Gezer 1902-1905 and 1907-1909*, III, London, 1912, LXX:14.

¹¹ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 124-125, FIG. 15:1, 26:1.

¹² DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 26:2, 120.

¹³ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 124, FIG. 15:2; PETRIE, I.W.M., and TUFNELL, O., *Beth Pelet*, I, LXIII:1.

* تسمى أيضاً عين شمس، وأول من قام بالحفر في هذا الموقع الهام بعثة بقيادة "Mackenzie, D." عام ١٩١١م والذي كشف به على أربع طبقات حضارية: الأولى رقم IV وتؤرخ محتوياتها من عصور البرونز مع واردات ميسينية قبرصية؛ الثانية رقم III وهي خاصة بالفخار الفلسطيني؛ وطبقان آخرتان، وقد قامت بعثة جامعة "Haverford" بعمل حفائر في المكان ما بين عام ١٩٢١م و ١٩٣١م و ١٩٣٣م للمزيد انظر:

MACKENZIE, D., «The Excavations at Ain Shems», *PEF Ann* 1, 1911, 84; Grant, E., *Beth Shemesh*, Haverford, Pa., 1929; Grant, E., *Ain Shems Excavations (Palestine)*, Parts I-II, Haverford, 1931-1932; Grant, E., *Ain Shems Excavations (Palestine)*, Part IV-Haverford, 1938-1939.

¹⁴ GRANT, E., & WRIGHT, G.E., *Ain Shems Excavations*, Part IV: The Pottery; Part V: The Text. Haverford, Pa., 1938-39, XXXVIII:20.

¹⁵ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 123, FIG. 16:1, 26:3.

نجد زخرفة تمثل أحد الطيور بلا أجنحة مع رؤوس مقلوبة للخلف بالتناوب مع صفوف مزدوجة من مثلثات حمراء وسوداء على طول سجلها السفلي (شكل ١٣) ^{١٦}.

يعد هذا النوع من جرار الركاب هذه واحدة من أكثر الواردات الميسينية شيوعاً في بلاد الشام، حيث ظهرت لأول مرة كإناء في العصر الميسيني الثالث B خلال القرن الرابع عشر، فقد كانت موزعة على نطاق واسع باعتبارها استيراد III B ميسيني في القرن الثالث عشر ق.م وتوقف استيراده تقريباً بالكامل في نهاية القرن الحادي عشر ق.م ^{١٧}.

وقد تم دمج جرة الركاب الميسينية في تقليد الفخار الكنعاني، واستمر ظهور التقليد المحلي، الذي كان أكثر عددًا في القرن الثالث عشر، حتى القرن الحادي عشر قبل الميلاد. ومع ذلك، فإن جرة الركاب الفلسطينية ليست تقليدًا للصنعة الفلسطينية المحلية، وأوجه الشبه بين الاثنين يعود - في الواقع - للنموذج الأولي - ألا وهو جرة الركاب الميسينية. فمن الواضح أن زخارف الجرة الفلسطينية مستعارة مباشرة من جرار العصر الميسيني Myc. IIC: 1 من الأنواع ١٧٥-٧٦ وأقربها يمكن العثور على نماذج مشابهة من Perati، رودس وقبرص ^{١٨} وأيضاً من بيت شان ^{١٩}.

وعلى الرغم من أن ترتيب الزخارف على الأواني الفلسطينية لم يظهر مثيل له في فخار العصر الميسيني الثالث Myc.IIC1، إلا أنه عُثر على نموذج يوناني ميسيني فخاري مشابه جاء عليه نفس هيئة الزخارف الفلسطينية من مدينة إياليسوس Ialysos (شكل ١٤) ^{٢٠}. هذا ولم يعثر على هذه الزخرفة الطيور في النمطين الرابع والخامس.

٢، ٤. النمط السادس:

٢، ٤، ١. الأباريق الفخارية الفلسطينية ذات الصنبور الجانبي:

يعد إبريق ذو صنبور المصفاة و ذو الفوهة، أو "إبريق البيرة" الفلسطيني، واحداً من أشهر أنواع الفخار الفلسطيني ذات البدن المستدير والذي يتميز برقبة طويلة ضيقة مع حافة واسعة مفلطحة لأعلى. كما يتميز الإبريق بمقبض حلقي عريض ومسطح يمتد من الشفة إلى الكتف، وفوهة عريضة الشكل تميل لأعلى.

¹⁶ GRANT, E., *Rumeileh, being Ain Shems Excavations*, III, Haverford, Pa., 1934, FIG. 2:19.

¹⁷ DUNCAN, J. G., *Corpus of Dated Palestinian Pottery*, 64 K1, K2, K4, M, P.

¹⁸ D'A. DESBOROUGH, V.R., *The Late Mycenaean and their Successors*, Oxford, 1964, 211.

¹⁹ HANKEY, V., «Late Mycenaean Pottery at Beth-Shean», *AJA*, 70, 1966, 169-71, 45; HANKEY, V., «Mycenaean Pottery in the Middle East», *BSA*, 62, 128, 29: b,c,d.

²⁰ JACOPI, G., «Nouvi Scavi Nella Necropolis Micenea di Jalisso», *Annuario*, 13-14, 1933-40, 253-345, XXIV.

٢, ٤, ١, ١. جبانة تل الصافي*:

عُثر في إحدى مقابر جبانة تل الصافي على إبريق فخاري مكسور العنق ينتمي لنفس هذا النمط^{٢١}، محفوظ حالياً بقسم الآثار والمتاحف بإسرائيل برقم V. 505، وقد زُخرف بعناصر فنية زخرفية هندسية تحاط برسم لأحد الطيور الناظر للأمام والذي ظهر بأجنحته وأرجله كاملة (شكل ١٥)، ويتشابه هذا الإبريق في عناصره الفنية والزخرفية بمثيله من جبانة بيت شمش^{٢٢}.

٢, ٤, ١, ٢. جبانة تل الفرعا:

عُثر في مقابر جبانة تل الفرعا على عدد من الأباريق الفخارية والتي ينتمي معظمها للطور الفخاري الفلسطيني الأول^{٢٣}. وتتميز هذه المجموعة بالزخارف المتبادلة بين هياكل الطيور والأشكال الهندسية والمربعات والخطوط الرأسية وأنصاف الدوائر، حيث عُثر في المقبرة رقم ٥٤٢ على نموذج من هذه الأباريق عليه زخرفة الطيور الملتقطة للخلف بكامل أرجلها وأجنحتها (شكل ١٦)^{٢٤}، كما عثر على نموذجين آخرين من نفس النمط في مبنى مجاور للمقبرة السابقة (شكل ١٧، ١٨)، يحتفظ بهما قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل تحت رقمي DC 387.7 – DJ 388 وعليهما نفس زخرفة الطيور^{٢٥}.

كما عثر على اثنين من الأباريق، على أساس أسلوبهما، يمثلان على ما يبدو انتقالاً بين المرحلتين^{٢٦}. ما يهمنا هو الأول منهما (شكل ١٩) المأخوذ من القبر رقم ٨٥٩، الذي كانت محتوياته هزيلة جداً بحيث لا تسمح بالتأريخ الدقيق، وجاءت عليه زخرفة الطيور^{٢٧}.

٢, ٤, ١, ٣. جبانة بيت شمش:

عثر في الطبقة الحضارية الثالثة بجبانة بيت شمش على أفضل النماذج الفخارية لهذا النوع من الأواني (الأباريق) في صومعة في الغرفة ٤٨٧، (شكل ٢٠) والتي تحتوي أيضاً على عدد من قطع الخزف الفلسطينية^{٢٨}. تم تنفيذ الرسم في أحد الحقول، برسم طائر متجه للأمام، بحرفية لفنان حقيقي، ويحتفظ متحف

* نحن نعرف العديد من الأواني الفلسطينية الرائعة من تل الصافي، كلاهما من حفريات Bliss و Macalister ومن المجموعات الخاصة؛ وذلك لعدم وجود وثائق منشورة كافية عن الحفريات، ولعل ذلك يحول دون الإسناد الطبقي لقطع مختلفة ومع ذلك، من المفيد ملاحظة الاكتشافات الرئيسية، وقد ساوى البعض بينها وبين مدينة جات موطن البلست؛ للمزيد...

RAINEY, A.F., «The Identification of Philistine Gath», *Eretz-Israel* 12, 1975, 63,76; KITCHEN, K.A., "The Philistines." In *Peoples of Old Testament Times*, edited by D.J. Wiseman, Oxford, 1973, 62.

²¹ BLISS, F. & MACALISTER, R.A.S., *Excavations in Palestine*, London, 1902, 20:3, 44.

²² DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 149, FIG. 21:1, 48.

²³ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 132, FIG. 23:1-3.

²⁴ PETRIE, W.M.F., and TUFNELL, O., *Beth Pelet*, 1, XXIII:3.

²⁵ MACDONALD, E., STARKEY, J.L. and HARDING, L., *Beth Pelet*, II, London, 1932, LXXV:2, LXXV:3.

²⁶ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 132, FIG. 21:2.

²⁷ PETRIE, W.M.F., and TUFNELL, *Beth Pelet*, 1, XXIII:8: DUNCAN, J. G., *Corpus of Dated Palestinian Pottery*, 67 D6.

²⁸ GRANT, E., *Rumeileh, being Ain Shems Excavations*, Part III, Haverford, Pa., 1934, 35. FIG. 2:16, XXI.

جامعة بنسلفانيا بهذه القطعة الفنية حالياً. كما عثر بجبانة بيت شمش أيضاً على نموذج آخر من هذا النوع من الأباريق الفلسطينية (شكل ٢١)، إلا أنه يبدو أكثر إتقاناً من النموذج السابق، ويوجد حالياً ضمن مجموعة قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل برقم V 504، كما يختلف تصوير شكل الطائر من حيث كونه ينظر إلى الخلف عكس الشكل السابق شكل ٢٠.

٢, ٤, ١, ٤. جبانة أشدود*:

عثر في جبانة أشدود على إبريق فخاري عليه نفس زخرفة الطيور ومكسور من أحد جوانبه (شكل ٢٢)، ومحفوظ حالياً بمتحف إسرائيل برقم (68/32/1) ٣٠.

٢, ٤, ١, ٥. جبانة مجدو:

عثر في جبانة مجدو على إبريق المصفاة ذو الفوهة الفخار الموضح في (شكل ٢٣)، وهو فريد من نوعه في كل جانب من جوانب الزخرفة تقريباً. وينسب إلى الطبقة 75 VIA (منطقة AA، مبنى رقم ٢٠٧٢، أو ما يُسمى بـ مكان الإقامة. ويحتفظ قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل بهذا الإبريق تحت رقم

(36.1921)، وينقسم الإبريق إلى شريط زخرفي مركزي عريض يعلوه شريطان ضيقان، ويحتوي النطاق العلوي والأضيق على تداخل وأقواس متقاطعة حمراء وسوداء نصف دائرية تخلق تأثيراً متواصلاً لمثلثات بالأحمر والأسود والأبيض. من المحتمل أن يكون هذا تبنى وتأثير. Myc. IIIB-C العصر الميسيني الثالث لعنصر زهرة البردي. أما الشريط الأوسط فهو مملوء بنمط شبكي شامل باللونين الأحمر والأسود، وهي خاصية مميزة لفخار مجدو (النمط السادس للفخار الفلسطيني).

الإفريز الرئيس يُصور مشهد موكب مرتب في ثلاثة صفوف متعاقبة. الجزء السفلي يحتوي الصف على الشخصيات الرئيسة: عازف قيثارة، يقف منتصباً، يحتل كامل ارتفاع الشريط، أسد، غزال، حصان،

²⁹ MACKENZIE, D., «The Excavations at Ain Shems», *PEF Ann* 1, 1911,84; PMB 4,II:1.

* أشدود: هي مدينة أخرى من خمس مدن تابعة للفلسطينيين، وتقع على الساحل الجنوبي الغربي من كنعان على الطريق العسكري والتجاري الرئيس المؤدي إلى مصر عبر غزة. هذا التل الذي يقع على بعد حوالي أربعة كيلومترات من الساحل، يمتد على مسافة تبلغ مساحتها حوالي عشرين فدناً وتضم أكروبوليس ومدينة أقل بكثير. كشفت الحفريات فيها على ثلاثة وعشرون طبقة من الاستيطان..... للمزيد انظر:

DOTHAN, M., *Ashdod II – III, The Second and Third Seasons of Excavations 1963, 1965, Atiqot 10–11, Jerusalem, 1971*; DOTHAN, M. and BEN-SHLOMO, D., *Ashdod VI: Excavations of Areas H and K: The Fourth and Fifth Seasons of Excavation (1968–1969) (IAA Reports 24), Jerusalem, 2005*; DOTHAN, M. and PORATH, Y., *Ashdod V, Excavations of Area G: The Fourth–Sixth Seasons of Excavations 1968–1970, Atiqot 23, 1993*; DOTHAN, T. and FREEDMAN, D.N., *Ashdod I: The First Season of Excavations, 1962, Atiqot 7, 1967*; DOTHAN, M., «Relations Between Cyprus and the Philistine Coast in the Late Bronze Age (Tel Mor, Ashdod)», *Praktika, A (Nicosia, 1972, 51-56, IV –IX*.

³⁰ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 148, PL. 47.

شجرة، ثم زخارف حشو تمثل، سمكتين. يحتوي الصف الثاني على كلب وقيثارة وطائر، وكلها مرتبة بدقة في المساحات الخالية. و فوق الشكل الرئيس صُورت شخصيات ثانوية، تحتلها سمكتان، والعقرب، وقد اندمجت جيداً بشكل مذهش مع بعضهما^{٣١}.

ما يهمننا في المناظر هو الطائر، حيث يمثل الطائر الذي صور بجسم بيضاوي الشكل، بنمطه الشبكي الذي بالكاد يمكن تمييزه على عكس الطائر، حيث الفلسطيني التقليدي، الذي يكون جسمه على شكل ورقة ممثلًا بشكل عام بزخارف مثلثية الشكل، ويلاحظ أن الذيل عنصر منفصل لصق بالجسم بدلاً من استمرار تدفق خطوط الجسم كما هو الحال في أشكال الطيور الفلسطينية. كما أن الجناح يبدو مختلفاً أيضاً، حيث يمثل كلا الجناحين والذيل بنمط مخطط غريب تماماً عن التقليد الفلسطيني المعروف. وعليه فيبدو أن طائر مجدو هو في الواقع أقرب بكثير إلى زخارف الطيور على الفخار المحلي الذي يعود لعصر البرونز المتأخر الثاني^{٣٢}.

٢، ٤، ١، ٦. جبانة تل عيتون*:

أسفرت أعمال الحفر في مقبرة حجرة مقبرة صخرية بـ جبانة تل عيتون التي تعود للقرن الثاني عشر قبل الميلاد عن واحدة من أكثر الجرار الفلسطينية أصالة وتفصيلاً، حيث تتميز بجدارة فنية عالية وبنمط وتوزيع غير عادي لزخارفها الزخرفية (شكل ٢٤). وقد تم تزيين السجل العلوي، المخصص عادة للتصاميم الهندسية، بمشهد متناوب للطيور والأسماك يتضمن شقائق النعمان البحرية المنمقة. الخطوط العلوية للأسماك والطيور تم تحديدها بصف من النقاط، والتكوين بأكمله له طابع نيلي. تم تصوير جميع الطيور الموجودة في إبريق تل عيتون على النمط الفلسطيني النموذجي: فالرأس والرقبة يلتفتان بحدّة إلى الخلف حتى نهاية المنقار؛ و مثل الجسم على شكل ورقة مقسوماً على مجموعات من الخطوط المتوازية؛ والذيل المزوج. وبخصوص الأجنحة فإنهم يختلفون تماماً عن تصوير أجنحة الطيور الفلسطينية الأخرى التي كان يتم رسمها في الطرف البعيد من الجسم كسلسلة إيقاعية من الخطوط المتموجة المرتفعة، في حين أن الفلسطيني المعتاد يصور الجناح بخطوط متوازية متموجة، ويحتمل أن يكون هذا الشكل مشابه لنظيره الذي ظهر على فخار العصر الميسيني الثالث (Myc. IIIC) وبدا متأثراً به.

³¹ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 149-150, FIG. 28:1, PL. 61.

³² GUY, P.L.O., *Megiddo Tombs*, Chicago, 1938, 134; LOUD, G., *Megiddo*, II, Chicago, 1948, 69:13, 72:3, 76:1.

* تقع تل عيتون جنوب غرب حبرون بـ ١٨ كم، وشمال شرق تل بيت ميريسم بحوالي ٤ كم، وقد تم الكشف على عدد كبير من المقابر التي تؤرخ بالعصر الحديدي في جبانة تل آيتون الواسعة في منطقة لخيض.

EDELSTEIN, G., «A Philistine Jug from 'Aitun», *Qadmoniot* 1, 1968, 100; EDELSTEIN, G., &

GLASS, Y., "The Origin of Philistine Pottery Based on Petrographic Analysis," In *Excavations and Studies*, edited by Y. Aharoni, Tel Aviv, 1973, 125-29 [Hebrew].

٢, ٤, ١, ٧. جبانة تل دير علياء*:

يأتي هذا الإبريق من المرحلة أما هذا في تل دير علياء، التي يرجع تاريخ بدايتها حسب اختبار الكربون ١٤ إلى ١١٨٠ قبل الميلاد. الإبريق قرفصائي الشكل، ويحتوي السجل العلوي على "موكب" للطيور محفوظ جزئياً في حقل حر، مع دوائر مشعة تستخدم كعناصر حشو (شكل ٢٥). هذه الأخيرة ربما قناديل البحر، انظر إلى الدوائر المنقطة على إبريق تل عيتون، (شكل ٢٤) ^{٣٣}.

ولعل زخرفة الطيور هنا هي البديل المأخوذ من الزخارف الفلسطينية المشهورة حيث يحتفظون بالنمط الأساسي لجناح مرتفع على شكل شيفرون، وجسم مقسوم على شكل ثلاثي، ورأس مرفوع ينظر للخلف أو متجهاً للأمام، مع نمط المثلث الممدود الملون بالتناوب بالأحمر والأسود في الشريط المركزي، أما الخلفية المليئة بخطوط عرضية فلها صلات وثيقة مع نمط اللوتس الهندي الشائع في الزخرفة الفلسطينية ^{٣٤}.

والسؤال الذي يطرح نفسه باختصار إذن: من أي أصل ينتمي الإبريق ذو الصنبور "النمط السادس"؟ يُعتقد أنه ظهر لأول مرة في فلسطين كإناء فلسطيني ليس له صلات مباشرة بأي تقليد خزفي سابق. وفقاً "لفورومارك Furumark"، فإن هذا النوع من الأواني يمكن إرجاعه وترسم وجوده إلى الفخار الكنعاني المحلي ولا يشابه في الشكل نظيره الميسيني، ويضيف بأن الخزاف الميسيني قد استعاره من نماذج أولية سورية فلسطينية، واستشهد بعدة نماذج فلسطينية مشابهة. ولكن على الرغم من أن أمثله تحتوي بلا شك على أبريق ذات صنبور كمصفاة، إلا أنها لا تنتمي إلى إبريق المصفاة الفلسطيني الخاص بالنمط السادس ^{٣٥}.

لكنه يظهر بشكل متقطع في العالم اليوناني، على سبيل المثال، في جبانات كل من بيراتي Perati وناكسوس Naxos ودوديكانيز Dodecanese ^{٣٦}، حيث توجد أمثلة في مقبرة إياليسوس وجزيرة رودس ^{٣٧} شكل رقم (٢٦-١) حيث ظهرت عليه نفس زخرفة الطيور المتعاقبة مع الزخارف اللولبية (شكل ٢٦: ٢).

* تل دير علياء، أحد أبرز التلال في وادي الأردن. أول من قام بإجراء الحفريات في الموقع هو "H.J. Franken" منذ عام ١٩٦٠ فصاعداً. وقد تم التحقق من الانتقال من العصر البرونزي المتأخر إلى ثقافات العصر الحديدي بشكل أساس من خلال الطبقات الحضارية المكتشفة.

FRANKEN, H.J., *Excavations at Tell Deir'Alla*, I. Leiden, 1969; FRANKEN, H.J., «Clay Tablets from Deir 'Alia, Jordan», VT 14, 1964, 377ff.

³³ FRANKEN, H.J., *Excavations at Tell Deir'Alla*, I, Leiden, 1969, FIG. 47:4, XIV.

³⁴ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 154, FIG. 30.

³⁵ FURUMARK, A., «The Mycenaean IIIC Pottery and its Relation to Cypriote Fabrics», OA3, 1944, 236ff.

³⁶ IAKOVIDIS, S., Perati A-I, B.

³⁷ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 154.

ولعل أقرب النماذج المشابهة قد أتت من قبرص. حيث عُثر على أقدم نموذج مشابه وهو الإبريق الكروي المزود بفوهة مصفاة مزينة على الطراز القبرصي (شكل ٢٧)، ويؤرخ بالنصف الثاني من القرن الثالث عشر قبل الميلاد - في مقبرة بافوس القديم^{٣٨}. يشترك هذا الإبريق في العديد من أوجه التشابه في الشكل مع الأباريق الفلسطينية في الفترة المبكرة النقية؛ وذلك من حيث: الرقبة الطويلة الضيقة، والحافة المفلطحة، والمقبض العريض الذي يشبه الشريط. وقد عثر في الطبقة الحضارية الثالثة III في Sinda على مثالين مزخرفين بشكل متقن. الإبريق الكامل منهما (شكل ٢٨) له منطقتان من الزخارف، كلاهما يحتوي على تركيبات من الزخارف الحلزونية وأشكال طيور منفذة بزخارف منقطة، مركز اللوالب تحمل معينات منحنية إلى الداخل، والتي قد تكون ذات صلة بالصليب المالطي الذي ظهر على الفخار الفلسطيني^{٣٩}.

وقد أسفرت أعمال التنقيب التي قام بها كلود شيفر في Enkomi، المبنى ١٨، الطابق الخامس، عن إبريق فخاري مزخرف بشكل متقن، تذكرنا زخارفه مرة أخرى بتلك الموجودة على إبريق Sinda راجع (شكل ٢٨) وتلك الموجودة على إبريق آخر من قبرص. التصميم و ملامح الزخرفة تشبه نماذج العصر الميسيني الثالث^{٤٠} Myc. IIIC. ويرى البعض أن إبريق المصفاة ذو الفوهة الذي تم العثور عليه بواسطة Schaeffer في Enkomi وهي أكثر استطالة في الشكل، وزخارف النماذج الأخرى راجع (شكل ٢٦-٢٨) تُظهر هذه الأباريق صلات وثيقة بالأباريق الفلسطينية التي تعود إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد، والتي لا تزال بعيدة عن أسلافها الميسينية^{٤١}.

وقد أسفرت أعمال التنقيب التي قام بها P. Dikaïos في Enkomi قبرص على العثور على أمثلة جيدة لهذه النوعية من الأباريق ذات الصنبور والمصفاة، وهي واحدة منها، والتي تعود إلى أوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وتعود أهميتها إلى زخرفتها التي تظهر صلات مع الفخار الفلسطيني خصوصاً في ترتيب زخرفة المنطقة العليا من الإبريق، والتي تضم طائرًا وشقائق النعمان البحرية، راجع مشابته لإبريق دير علياء، (شكل ٢٥). وقد زينت منطقة الكتف باللوالب والطيور وهو ما يجعله يشبه إلى حد كبير النماذج الفلسطينية، ولكن مع اختلاف في تكوين الزخرفة. كما تظهر الزخارف المتقنة في السجل العلوي وكذلك في السجل السفلي (الرئيسي) - وهي ميزة غير شائعة في أباريق فلسطينية (باستثناء الأمثلة المعروفة من تل عيتون وتل دير علياء؛ الأشكال ٢٤-٢٥). كما يعد إبريق Enkomi مهم جدًا؛ لأنه يعمل كحلقة وصل بين الفخار الفلسطيني والأمثلة الموازية في قبرص، ويرجع تاريخه إلى المرحلة الأولى من القرن الثاني عشر قبل الميلاد وعليه فيعد أقرب نموذج أولي للنمط الفلسطيني المعروف بالأباريق ذات المصفاة أو الصنبور.

³⁸ MAIER, F.G., «The Cemeteries of Old Paphos», *Ar-Chaeologia Viva* 2, 1969, 118,123:115.

³⁹ FURUMARK, A., «The Excavations at Sinda: Some Historical Results», *Op. Ath* 6, 1965, 107.

⁴⁰ SCHAEFFER, C.F.A., *Enkomi-Alasia I: Nouvelles Missions en Chypre, 1946-50*, Paris, 2952, 270,303, FIG. 91.

⁴¹ DIKAIOS, P., *Enkomi Excavations 1948- 1958*, I-III, Mainz, 1969, 269, III, 75:43-44.

وعليه فيمكننا القول : بأن الإبريق من النمط السادس لم يتطور من الشكل الكنعاني المحلي، كما اقترح فورومارك، ولكن يحتمل رجوع أصوله إلى أباريق العصر الميسيني الثالث Myc. IIIC:Ib ذات المصفاة والصنبور. وذلك على الرغم من انتشاره على نطاق واسع في جميع أنحاء بحر إيجه، إلا أنه كان يتركز على ما يبدو في وسط بحر إيجه ، في دوديكانيز، وفي جزيرة قبرص^{٤٢}. هذا وقد اختفت زخرفة الطيور في النمطين السابع والثامن.

٥,٢. النمط التاسع:

١,٥,٢. الخاص بالأواني الفخارية الاسطوانية الشكل.

تتميز هذه الأواني الاسطوانية برقبة ضيقة وأحياناً ممثلة، وكتف مائل أو منحني أحياناً. بعضها لديه حلقات أفقية كمقابض مقابض، أو مقابض مثقوبة، وقاعدتها، على الرغم من أنها في الغالب مسطحة، تكون أحياناً على شكل قرص أو قاعدة حلقة. عادة ما تكون الزخرفة بأشكال هندسية بسيطة، ولكن هناك مثلاً على تصميم الطيور، وقد ظهرت هذه الأواني الفخارية الأسطوانية لأول مرة في فلسطين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وتلاشى وجودها قبل نهاية القرن العاشر ق.م. وقد تم العثور عليها في جبانات تل الفرعا، أشدود، جازر، بيت شمس، تل الصافي، أزور، تل القصيل، تل جريش، مجدو، تل زيرور.

١,١,٥,٢. جبانة تل الصافي:

تعد زخرفة هذا الإناء الأسطواني (شكل ٢٩) والمحفوف بقسم الآثار والمتاحف الإسرائيلية (برقم P. 1219) حاسمة في تحديد هويته الفلسطينية. فشكل الزخارف هي فلسطينية خالصة ولا لبس فيها: مثل الدوائر النصف دائرية متحدة المركز على كتف الإناء، وكذلك كل حقل يحتوي على نسخة من الطائر الفلسطيني برأس مقلوب إلى الوراء^{٤٣}. هذا ولم تظهر هذه الزخرفة على فخار الأنماط: ١٠ و ١١ و ١٣-١٨.

٦,٢. النمط الثاني عشر: الخاص بالأباريق الفخارية الفلسطينية:

١,٦,٢. جبانة تل الفرعا:

العدد الأكبر من الأباريق الفخارية الفلسطينية الخاصة بالنمط ال ١٢ خرجت من جبانة تل الفرعا من المقابر أرقام: ٢٤٢، ٥٤٢، ٥٥٢، ٥٦٢، ٨٥١. ويؤرخ ثلاثة من هذه الأباريق بالطور المبكر للفخار الفلسطيني خلال عصر الحديد الأول. الإبريق الأول (شكل ٣٠) من المقبرة رقم ٥٤٢. يوجد حالياً بمجموعة قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل (تحت رقم 1.4276). يتميز الإبريق بالطول والرقبة النحيلة، وبزخرفته باللوتس المحور والملون باللون الأسود. وقد رسمت أوراق كأس الزهرة أيضاً باللون الأسود، بينما النصف

⁴² GJERSTAD, E., «Initial Date of the Cypriote Iron Age», OA3, 1944, 73-106, FIG. 2:14,15,16; GJERSTAD, E., *The Swedish Cyprus Expedition*, IV,2: The Cypro-Classical Periods, Stockholm, 1948, FIG. IV:15, VII:18, XII:19, XVI:9.

⁴³ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 160, 166, FIG. 34:1, PL.74; BLISS, F. & MACALISTER, R.A.S., *Excavations in Palestine*, London, 1902, 42:163; PMB 4, 1927, II:4.

العلوى من البتلات لون باللون الأحمر، أما النصف الأسفل فقد زُخرف بخطوط أفقية سوداء. وتخرج من جوانب الأوراق على جانبي الكأس ثلاثة تصميمات لزخارف حلزونية تتحنى لأسفل. أما شريط الزخارف على كتف الإبريق فهو عبارة عن نموذج لمربعات أو طيور تلتفت إلى الخلف أو عناصر زخرفية شبيهة بهيئة المعين الهندسي^{٤٤}.

كما عثر على إبريق فخاري ثالث بالمقبرة رقم ٥٥٢، وهو محفوظ حالياً بمعهد الآثار بلندن. (شكل ٣١). وهو يشبه الأباريق السابقة في الخصائص المتمثلة في الرقبة الطويلة، وترتيب الزخارف ونوعيتها على شريط الكتف وظهور زخرفة الطائر الملتفت للخلف برقبته، أما زخارف الرقبة فتتكون من صف من المثلثات الطويلة الملونة باللونين الأحمر والأسود بالتناوب^{٤٥}.

٢,٦,٢. جبانة تل آزور:

عثر بأحد مقابر جبانة تل آزور على إبريق فخاري جميل من نفس النمط، والذي يعد النموذج الكامل الغنى بالزخارف من بين كل هذه النماذج الفخارية السابقة، وهو محفوظ حالياً بمتحف إسرائيل برقم (63-450). (شكل ٣٢). ويتميز الإبريق بالرقبة والدقة في تصميم الزخارف الكثيفة التي جاءت عليه، حيث زخرفت رقبة الإبريق باللوتس كما جاء على أباريق تل الفرعا راجع (شكل ٣٠-٣١)، ولكن بدلاً من الزخارف الحلزونية فقد استبدلت هنا بصورة طائر على جانبي الزهرة. وقد صور الطائران باتجاه واحد بعنقهما المقوس وورقتهما المتجهة للأمام (ينظر أحدهما لزهرة اللوتس والآخر للاتجاه الآخر). أما الجزء العلوى من بدن الإبريق فقد قسمت زخارفه لمستويين أفقيين: العلوى منهما والأكثر اتساعاً زُخرف بتصاميم زخرفية هندسية، بينما يظهر المستوى الأسفل زخارف على هيئة المعين الهندسي، أو الشبكة والطيور برؤوسها الملتفة للخلف^{٤٦}.

٣. دراسة تحليلية لهيئات الطيور في الزخارف الفخارية الفلسطينية وبيان التأثير الميسيني عليها:

يعد شكل الطائر المفرد الجناح والملتفت برأسه للخلف من السمات المميزة للزخرفة الخزفية الفلسطينية، كما أنه من سمات المرحلتين الأولى والثانية ويكاد يكون غائباً تماماً في المرحلة الثالثة. تم العثور على هذا الشكل لأول مرة من خلال طائر أشدود الذي عثر عليه في الطبقة الحضارية الثالثة stratum XIII ويؤرخ بالعصر الميسيني الثالث Myc. IIIC: 1b (راجع شكل ٢٢) ، والذي يتضمن بالفعل معظم ميزات الطائر الفلسطيني.

⁴⁴ DUNCAN, *Corpus of Dated Palestinian Pottery*, Add. 67N; DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 173, FIG. 45,84; PETRIE, I.W.M., and TUFNELL, O., *Beth Pelet*, I,XX111:4.

⁴⁵ BEN-DOR EVIAN, S., «Egypt and Philistia in the Iron Age: The Case of the Philistine Lotus Flower», *Tel Aviv* 39: 20-37: FIG. 1:3; DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 46:1,85.

⁴⁶ DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 183, FIG. 48,88; Ben-Dor Evian, *Egypt and Philistia in the Iron Age: The Case of the Philistine Lotus Flower*, 24, FIG. 2:1.

يظهر هذا الطائر بشكل أكثر شيوعاً على الفخار الفلسطيني ضمن الأنماط : الثاني الخاص بالأطباق، الثالث الخاص بجرار الركاب، والسادس الخاص بالأباريق ذات صنوبر المصفاة، والثاني عشر الخاص بالأباريق. كما عرفت بعض الأمثلة الفردية من الطيور على أوعية النمط الأول (راجع شكل ٣٣: ١٨) والأوعية الأسطوانية "النمط التاسع" (شكل ٣٤: ٤)، ويوجد إحداها أيضاً على الغطاء (شكل ٣٤: ١).

والمخطط التفصيلي لجسم الطائر غالباً ما يتم رسمه باللون الأسود، مع استخدام اللون الأحمر فقط كحشوة. ويظهر الطائر عادة كعنصر فني مركزي منفرد داخل ميدان في السجل الرئيس للمنظر ويظهر مرة أخرى في كل ميدان كما في نموذج جزر (شكل ٨)، وقد يتناوب مع أشكال أخرى كما جاء في نموذج أزور (شكل ٣٢) أو يقتصر على ميدان واحد في شريط الزخرفة كما جاء على نموذج بيت شمش (شكل ١٣).

كما تم العثور على وضع غير تقليدي للطائر في تركيبة الحقل الزخرفي في السجل العلوي في أباريق المصفاة ذات الفوهة من دير علياء (شكل ٢٥) وتل عيتون (شكل ٢٤)؛ وقد تم استيعاب الطائر بشكل مناسب لشكل الحقل ويملاً الجزء الأكبر من الإطار، أما الأشكال الإضافية التي تملأ الخلفية فهي إما أنصاف دوائر متحدة المركز أو معينات.

وعلى إناء تل عيتون و أشدود (شكل ٢٤، ٢٢) نجد خطوطاً منقطة تتبع مخطط الطائر، وهذه تعد سمة معروفة في الزخرفة الميسينية وخصوصاً خلال العصر My c. IIIC: 1، وخاصة من دوديكانيز وجزيرة كريت، وهو رابط مهم آخر بين شكل زخرفة الطيور الفلسطينية ونظرائها الميسينية والمينوية.

عادة ما يكون الطائر هو الفكرة التصويرية الوحيدة. وقد تشمل الزخارف الأكثر تفصيلاً طائراً إضافياً أو أكثر (شكل ٣٤: ١-٢)، أو سمكة (شكل ٣٦: ٢)، والتي تعد في إبريق تل عيتون جزءاً من مشهد نيلي. ويعد مشهد الطائرين على جانبي زهرة اللوتس (شكل ٣٢) هو مثال فريد على وحدة زخرفية تتكيف بحرية مع رقبة الإبريق. ويقدم الشكلان (٣٣-٣٤) مجموعة مختارة من زخارف الطيور التي جاءت على الفخار الفلسطيني مرتبة حسب الاختلافات في شكل الجسم وأسلوب التفاصيل. ومنهما تبين أن الطائر كان يصور في وضعين هما:

أولاً: البعض صور برأس تلتفت للخلف بينما يبدو المنقار وكأنه ينظف ريش الجناح، (شكل ٣٣: ٢، ٣، ٥، ٧، ٩-١٦، ١٣-١٤، ١٨-١٩، ٢٠، ٢٤). وفيه ينضم العنق إلى الجسم عند نقطة منخفضة على الثدي، وهو الوضع الأنسب للتركيب داخل حدود المنظر.

ثانياً: البعض الآخر صُوّر ورأسه موجهة للأمام (شكل ٣٣: ١، ٤، ٦، ١٣، ١٧، ٢٠، ٢١-٢٣). وهنا تتقوس الرقبة للخلف وتتصل بالجسم لأعلى على الصدر أو الظهر بحيث يبقى الطائر داخل المشهد. ومن حين لآخر، يتم تصوير الطيور في كلا الوضعين على نفس الوعاء أو الإناء (شكل ٣٣: ١، ٢، ٢٠).

ومن المناظر تبدو رأس الطائر بيضاوية الشكل، والعين عبارة عن نقطة، والمنقار الممدود دائماً عبارة عن خط واحد، ونادراً ما يتم إضافة خطوط متقاطعة داخل رأس الطائر (راجع شكل ٣٣: ١٧، ٣٣: ٨)، كما توجد ميزة أخرى غير شائعة وهي ظهور خط متموج معلق من أسفل الرأس (شكل ٣٣: ٢١-٢٢). أما الجسم فقد رسم على شكل ورقة، والصدر مستدير تقريباً على شكل نصف دائري، والذيل يتناقص تدريجياً إلى مثلث منحني لأسفل، وفي العديد من الأمثلة نجد منحنيات الذيل لأعلى (شكل ٣٣: ١٨)، أو مستوي مع الجسم (شكل ٣٤: ٩)، أو ينتهي في شكل ذيل السمكة (شكل ٣٤: ١٢). والجسم (باستثناء شكل ٣٣: ١٦) مقسم عمودياً على شكل مثلث يتكون من:

- ١- الخطوط المستقيمة والموجبة (شكل ٣٣: ١-٤، ٢٢، ٣٣: ٥).
- ٢- الخطوط المستقيمة وأنصاف الدوائر الجانبية (شكل ٣٣: ٦-٨).
- ٣- خطوط مستقيمة تتضمن نمط شبكة (شكل ٣٣: ٥).
- ٤- الخطوط المستقيمة وحدها (شكل ٣٣: ٩-١٢، ١٣-١٥، ١٧-٢٠، ٢٣-٢٤، شكل ٣٤: ١-٤، ٧، ٨).
- ٥- في بعض الحالات تملأ هذه الخطوط الجزء الخلفي بالكامل من الطائر (شكل ٣٤: ٦، ١١) وحتى الجسم كله (شكل ٣٤: ٩).

ينتج عن استخدام الشكل الثلاثي هذا لإنشاء تقسيم داخلي للجسم إلى ظهور ثدى الطائر نصف الدائري الذي يتم التأكيد عليه دائماً من خلال إضافة واحد أو أكثر من أنصاف دائرة متحدة المركز وذيل مثلث الشكل، تبرز أيضاً بخطوط إضافية. وبالنظر إلى بعض طيور جبانة أشدود، كانت أشكال الحشو لجسد الطائر عبارة عن نقاط، وهي تقنية موجودة أيضاً عند الميسينيين وخصوصاً خلال العصر Myc. IIIc: 1b، كما ظهرت كذلك على النماذج المماثلة من تمثيلات الطيور من إنكومي Enkomi^{٤٧} (راجع شكل ٣٦: ٢-٣).

أما عن أرجل الطيور فعادة ما صورت بثلاثة أصابع، وعلى القليل من بعض الأمثلة، يتم تقديم الساقين بشكل تخطيطي بخط متعرج (شكل ٣٤: ٢٦)؛ وأحياناً يتم حذفها ويتم رسم القدمين أو أصابع القدم فقط (شكل ٣٣: ١٧)، على أن هناك أيضاً عدداً من الأمثلة صُوِّرت الطيور فيها تماماً بدون أرجل (شكل ٣٣: ٧، شكل ٣٤: ١١)، والذي ربما يكون أسلوباً متعمداً.

وقد صُوِّر على أحد الدروع المستخرج من الطبقة الحضارية الثالثة من جبانة أشدود أحد الطيور له ثلاثة أرجل، وآخر صُوِّر بشكل متقن وله أربعة أرجل راجع (شكل ٣٣: ١٢)، وربما يفهم من شكل الطائر

⁴⁷ DIKAIOS, Enkomi Excavations 1948-1958, I-III, I, 286; IIIa, 81:26, 33, 37.

ذو الأربعة أرجل كما لو أنه تمثيل تقليدي لطائرين اندمجت أجسادهما وأجنحتهما، وبقيت أقدامهما منفصلة فقط^{٤٨}.

وفي معظم الحالات، كان يتم تصوير الطائر بجناح واحد مرفوع، ولكن في أحد الأمثلة تم تصوير الطائر بوضوح بكلا الجناحين (شكل ٣٣: ١٣). وقد مثل الجناح على شكل الشرائط مع جوانب منحنية وقمة حادة في بعض النماذج (شكل ٣٣: ١-١٦، ٢٣، ٢٤)، والتي تبرز أحياناً بواسطة نتوء في نماذج أخرى (شكل ٣٣: ٣، ٤، ٧)، وفي بعض الأمثلة القليلة تكون قمة الجناح غير حادة، وتلتقي جوانب الشرائط بزاوية منفرجة (شكل ٣٣: ١٩، ٢٠).

وهذا النمط يعد خاصاً بخزاف مدينة آزور، وكقاعدة عامة، كان يترك الخطوط التي تشكل الأجنحة مفتوحة وغير متقاربة. غير أن الطائر الموجود في إيريقي تل عيتون له جناح غير عادي يرتفع لأعلى مثل اللهب إلى نقطة مغلقة، أما شكل الجناح في النماذج التالية (شكل ٣٤: ١-٥، ٩، ٦) فيبدو بدائياً ويظهر عدم الإلمام بالطريقة التي تم تصويرها بها في الأصل.

أما عن ريش الذيل فقد ظهر في عدد قليل من الأمثلة المتفرقة (شكل ٣٣: ٤، ٣٣: ٢٩، ٣٠). ولعل إحدى السمات الفلسطينية المميزة هي إضافة زخرفة حلزونية، إما كعنصر مصاحب بجانب الجناح (شكل ٣٣: ٢٣) أو كتحويل لنهاية الجناح (شكل ٣٣: ٢٢، ٢٤).

يُعد التصميم الموجود على فوهة طبق بيت شمش تجريبياً أكبر، فقد شكل الخزاف نهاية اللولب لتشبه ذيل الطائر، مضيفاً الشكل المعتاد من ريش الجناح أعلاه، وقد وجدت بعض الأمثلة الصغيرة من الطيور عديمة الأجنحة (شكل ٣٤: ١، ٢، ٧، ٨، ١١) جنباً إلى جنب مع الأشكال المجنحة الأكثر شيوعاً.

كما أن هناك الكثير من الرسوم الفقيرة فنياً "البدائية" لطيور فلسطينية تختلف اختلافاً كبيراً عن الشكل الأصلي (شكل ٣٤: ٤، ٥). بالإضافة إلى ذلك، هناك طيور قد يكون بُعدها عن الأصل الفلسطيني نتيجة للتخطيط المتعمد بدلاً من عدم الكفاءة (شكل ٣٤: ١٠، ١١).

كما يمكن رؤية محاولة مثيرة للاهتمام ولكنها غير ناجحة في (شكل ٣٤: ٦) حيث لم يعد الطائر (البطة العرجاء) يقف كموضوع مركزي في الزخارف ولكنه هبط إلى موقع وسيط بين شكلين حلزونيين، ويلاحظ أن رأسه مفصول عن جسده، وبالتالي أصبحت الرأس المقطوعة عنصراً زخرفياً منفصلاً (وهي ظاهرة معروفة أيضاً لدى الخزاف اليوناني أو الميسيني خلال العصر الميسيني الثالث^{٤٩} Myc. IIIC: 1، تم تقسيم جناحه المكسور إلى عدد قليل من الخطوط غير المتصلة بالكاد تحدد شيئاً من الشكل الأصلي له).

⁴⁸ DOTHAN, Ashdod II-III: The Second and Third Seasons of Excavations, 1963, 1965, Soundings in 1967. 'Atiqot 9-10, 1971, FIG. 7:13.

⁴⁹ FURUMARK, A., *The Mycenaean Pottery: Analysis and Classification*, Stockholm, 1941, 254,71, motif 73:6.

ويمثل إناء جبانة Gezer (شكل ٣٤: ١١) مرحلة أخرى في تحويل الطائر إلى تصميم زخرفي ذو طابع مختلف تماماً، فالقدمان اختفتا تماماً، والأجنحة اختفتا أيضاً، وقد تم تصميم الجسم في شكل شبه نباتي منتهي بذيل سمكة^{٥٠}. ويبدو أن التركيبة بأكملها فريدة من نوعها، وتعكس مهارة وخيال فنان، وغير مألوف في صفة الفخار الفلسطيني المستخرج من جبانة جازر أو جزر.

ويمكن رؤية الخطوة الأخيرة في الشكل الهندسي الكلي للطائر في شكل (شكل ٣٤: ١٠) لولا المراحل التخطيطية التي ظهرت في (شكل ٣٤: ٦، ١١)، لكان من الصعب حقاً فهم العلاقة بين هذه الأشكال الهندسية والطائر الفلسطيني. ومع ذلك، يجب بالتأكيد تفسير الشكل الممدود في (شكل ٣٤: ١٠) على أنه تمثيل لجسم طائر. علاوة على ذلك، فإن الزخارف الهندسية التي بجانبه تُعد من بين تلك التي كثيراً ما تصاحب الشكل الأصلي للطيور. وعليه يتضح أن الطائر الذي صممه الفلسطينيون يختلف تماماً عن أشكال الطيور الموجودة في الفخار الكنعاني المحلي الملون في أواخر العصر البرونزي، كما أنه لا يشبه الأمثلة القليلة المتفرقة والمعروفة من العصر الحديدي الأول، غير أن الطائر الوحيد الذي جاء على إناء فلسطيني نموذجي يتناسب من حيث الأسلوب مع التقاليد المحلية الكنعانية وهو الطائر الموجود في نهاية الموكب على إبريق من جبانة مجدو (شكل ٢٣).

٤. مظاهر التأثير المينوي والميسيني:

مما تقدم يتضح تماماً أن شكل الطيور الفلسطينية مأخوذ من التقاليد المينوية والميسينية (راجع شكل ٣٥)، حيث توجد أوجه تشابه بين الاثنين في شكل الأجسام كما هو واضح في (شكل ٣٥: ٢)، وفي تقسيم جسم الطائر على شكل المثلثات كما في (شكل ٣٥: ١٢)، وفي منحني العنق الطويل والرأس الملتفت للخلف أحياناً (شكل ٣٥: ٢، ٣)، وفي الخط المتموج المتدلي من الرأس (شكل ٣٥: ١).

ويلاحظ أن أسلوب الشرائط الذي استخدم لرسم أجنحة الطيور في الفخار الفلسطيني كان نادراً للغاية في أشكال الطيور الميسينية، على الرغم من وجود مثال لشكل طائر من بيراتي (شكل ٣٥: ١١) يلمح إلى الارتباط الوثيق بين هذا الموقع وسمات الثقافة الفلسطينية. غالباً ما يُظهر الرسم اليدوي للطائر الفلسطيني وأسلوبه وتكوينه ميزة فنية رائعة، حيث كان الخزاف الفلسطيني ضليعاً في أساليب الفن المينوي والميسيني، وقد قام بدمجها في شكل زخرفي فريد كان في بعض الأحيان أفضل بكثير في تجريده من الأصل.

ولعل بداية ظهور رسم الطيور في كنعان لأول مرة في المستودع الفني الميسيني المحلي كان من خلال نموذج أشدود، والتي، كما رأينا، قريبة من النماذج الأولية الميسينية المعاصرة، علاوة على ذلك، فإن

^{٥٠} وعن النموذج الأولي المينوي لجسم الطائر المنتهي بذيل سمكة يمكن الرجوع إلى:

MP, FIG. 31, motif 7:35, and for the Myc. IIIB Late Eastern type, ibid., FIG. 31, motif 7:38. For further bibliography, see BENSON, J.L.: «A Problem in Orientalizing Cretan Birds: Mycenaean or Philistine Prototypes?», JNES 20, 1961, 83.

أوجه تشابه وثيقة مع الأسلوب الفني لرسم الطيور الفلسطينية يمكن إرجاعه إلى مناطق أخرى للثقافة الميسينية: العالم اليوناني (وخصوصاً مقبرة بيراتي (Myc. IIIC) ^{٥١} ، ودوديكانيز ^{٥٢} .

كما تظهر جزيرة كريت بعض السمات المتشابهة جداً، سواء في الأسلوب أو في تكوين شكل الطيور، في حين أن جزيرة قبرص هي أقرب لفلسطين، من حيث الأسلوب الفني والموقع الجغرافي ^{٥٣} . ولعل ظهور زخرفة السمك مع الطيور والتي ظهرت فقط على إناء تل عيتون الفلسطيني الفخاري الشهير (شكل ٢٤) كان من وحى مثيله الميسيني خلال العصر الميسيني الثالث ١ (شكل ٣٧: ١-٦)، وهو ما يرجح التأثير الميسيني القوي على هذا النوع من الزخرفة الفلسطينية ^{٥٤} .

وبخصوص الخط المتموج الطويل الذي كان ينزل من حلق الطائر إلى مستوى قدمه - والغريب على التقاليد الفنية الفلسطينية - والذي ظهر على طائر جبانة بيت شمش راجع (شكل ٧: ١-٢) قد أمكن ترسم بداية ظهوره في منطقة بحر إيجة، قبرص، وسواحل الأناضول. ومن ثم انتقل تأثيره إلى المناطق المجاورة وخاصة فلسطين خلال الفترة من القرن ال ١٤ إلى القرن ال ١٢ ق. ففي منظر مشابه وجد في جبانة Tourloti شمال شرق جزيرة كريت (شكل ٣٨) يعود للقرن ١٢ قبل الميلاد ما يعاصر العصر المينوي المتأخر الثالث (Minoan IIIC)، محفوظ حالياً بمتحف Archaeological Museum of Ayios Nikolaos 1706. وقد صورت الطيور وهي متجهة للأمام مثل نموذج بيت شمش، ويمسك الطائر بمنقاره بخط متموج عمودي طويل فسرر البعض على أنه ثعبان، ويمثل بدايات تصوير الخط المتموج على عنق الطائر ^{٥٥} .

كما عُثر على نموذج آخر لنفس نوع الطائر المشكل من الخطوط الجانبية وظهور الخط المتموج الطويل أسفل الحلق من قبل بعثة الحفائر الإيطالية بجبانة فيستوس جنوب وسط جزيرة كريت (شكل ٣٩)، ومحمفوظ حالياً بمتحف Pigorini Museum ، ويلاحظ في هذا المثال أن الخط المتموج ينبع من أسفل منقار الطائر، على غرار الأمثلة الفلسطينية وخصوصاً نماذج بيت شمش ^{٥٦} .

⁵¹ IAKOVIDIS, S., *Perati A-I*, Athens, 1969-1970 (text in Greek; English summary in vol. B), 148, FIG. 23, 436.

⁵² D'A. DESBOROUGH, *The Last Mycenaeans and their Successors*, 7.

⁵³ DIKAIOS, *Enkomi Excavations 1948-1958, I-III*, Mainz, 1969, I, 286; IIIa, 81:26-28, 30-38, III B.

⁵⁴ FURUMARK, *The Mycenaean Pottery: Analysis and Classification*, 193-95; IAKOVIDIS, *Perati A-I*, 140-42, FIG. 21, 435; Dothan, *The Philistines and their Material Culture*, 203-4. FIG. 64: 1-6.

⁵⁵ MEIBERG, L.G., *Decorative Motifs on Philistine Pottery and Their Connections to Crete*, 327, FIG. 4; Tsipopoulou, M., and Vagnetti, L., «A Bath-Tub Larnax from Tourloti (Sitia), East Crete», *Studi Micenei ed Egeo-Anaolici* 41, 1999, 123-143.

⁵⁶ MEIBERG, L.G., *Decorative Motifs on Philistine Pottery and Their Connections to Crete*, 327, FIG. 5; BORDA, M., *Arte Crestese-micenea nel Museo Pigorini di Roma*, Rome: La Lireria dello stato, 1946, 108, N. 25i, 36.5; SCHACHERMEYR, F., *Die Ägäische Frühzeit 3: Kreta zur Zeit der Wanderungen*, Wein: Österreichische Akademie der Wissenschaften, 1979, FIG. 24.i; DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 63.1.

كما عُثر في جزيرة كوس الدوديكانية، شمال شرق جزيرة كريت، على وعاء فخاري صور عليه طائر بشكل غير عادي (شكل ٤٠)، حيث ينبثق من منقار الطائر خط متموج، يذكرنا بثعبان أو دودة كما فسر البعض، وقد تم اكتشافها في الحفريات الإيطالية في موقع مقبرة لانجادا المتأخرة Late Helladic IIIC، والتي يرجع تاريخها أيضاً إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد، مما يوحي بأصله الميسيني^{٥٧}.

وبناءً على ما تقدم فيمكننا القول بأن هذه الصفة المميزة الممثلة في الخط المتموج الغامض للغاية الذي ينبثق من أسفل رؤوس الطيور على عدد متزايد من الأواني الفلسطينية وخاصة من النمط الثاني يعرض أوجه تشابه مباشرة مع أمثلة من عالم بحر إيجه، وعلى وجه الخصوص جزيرة كريت، وقد فسر بالنسبة للفنانين المينويين، على أنه ربما كان من المفترض أن يشير إلى ثعبان أو دودة كان الطائر يأكلها، أما بالنسبة للفنانين الفلسطينيين، فربما فقدت هذه الميزة المتموجة معناها وكانت تصور فيما يتعلق بالطائر دون فهم سياقه الأصلي أو أهميته.

أما بالنسبة لإناء تل عيتون الجميل المصنف ضمن النمط السادس الخاص بالإبريق ذو الصنبور فربما لم يحظ أي إناء آخر بنفس القدر من الاهتمام، وترجع أهميته لوجود الزخارف التصويرية التي تزين سجل كتف الإناء، والممثلة في طائرين وسمكتين تزين السجل الزخرفي كما رسم مخطط تفصيلي لنقاط بارزة زخرفة الطيور (شكل ٢٤)^{٥٨}. ويمكننا ترسم مظاهر التأثير المينوي عليه من تواجد الخطوط المنقطة إما جزئياً أو كلياً حول الطيور؛ وذلك من خلال بعض الأمثلة الفخارية من جزيرة كريت التي تؤرخ بالعصر المينوي الثالث علي سبيل المثال لا الحصر: نموذج من خانيا^{٥٩} Khania (شكل ٤١: ١)، وآخر من Khamalevri (شكل ٤١: ٢) غرب جزيرة كريت، وثالث من فيستوس Phaistos (شكل ٤١: ٣) في جنوب وسط جزيرة كريت^{٦٠}، ورابع من كارفي Karphi (شكل ٤٢: ١)^{٦١}، وخامس من بالايكاسترو

⁵⁷ MORRICONE, L., «Eleona e Langada: Sepolcreti della Tarda Età del Bronzo a Coo», *Annuario* 43-44, 1965-66, 287-289, FIG. 334a-e.

⁵⁸ EDELSTEIN, G., «A Philistine Jug from Tell Aitun», *Qadmoniot* 1: 100 (Hebrew), 1968; DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 29, 62.

⁵⁹ HALLAGER, B. P., "The Late Minoan IIIC Pottery. 135-174 in The Greek-Swedish Excavations at the Agia Aikaterini Square, Kastelli, Khania 1970-1987. II. Text and Plates, In *The Late Minoan IIIC Settlement*, edited by E. Hallager and B.P. Hallager, Stockholm: Åström, 2000, 53:78-P 0069; YASUR-LANDAU, A., In *Search for the Origin of the Philistine Bird Motif*, *Eretz-Israel* 29: 231-241 (Hebrew), 2009, FIG. 6.4.

⁶⁰ ANDREADAKI-VLASAKI, M., and Papadopoulou, E., The Habitation at Khamalevri, Rethymnon, during the 12th Century BC. 353-397, In *Ariadne's Threads: Connections between Crete and the Greek Mainland in Late Minoan III (LM IIIA2 to LM IIIC). Proceedings of the International Workshop held at Athens Scuola Archeologica Italiana 5-6 April 2003*, edited by A.L. D'Agata and J. Moody, Athens: Scuola Archeologica Italiana di Athene, 2005, FIG. 45.

⁶¹ BORDA, M., *Arte Crestese-micenea nel Museo Pigorini di Roma*, 108, N°. 25g, PL. 36.3; SCHACHERMEYR, F., *Die Ägäische Frühzeit 3: Kreta zur Zeit der Wanderungen*, FIG. 23.a.

⁶² SEIRADAKI, M., «Pottery from Karphi», *The Annual of the British School at Athens* 55, 1960, FIG. 25g, 1-37; Schachermeyr, *Die Ägäische Frühzeit 3: Kreta zur Zeit der Wanderungen*, FIG. 29.c.

Palaikastro في شرق جزيرة كريت^{٦٣} (شكل ٤٢: ٢). علاوة على ذلك، نفس المقبرة المتأخرة Helladic IIIC في لانجادا في جزيرة كوس في دوديكانيز المذكورة أعلاه أسفرت الحفائر هناك عن العثور على جرة أو إناء عليه طيور محاطة بالنقاط أيضاً (شكل ٤٢: ٣)^{٦٤}. وقد ظهرت هذه النقاط التي تحيط بالطائر أيضاً هذه في الفخار الهيلادي المتأخر المنتج محلياً من جزر بحر إيجه من^{٦٥} Bademgediği Tepe ، و Tarsus على ساحل الأناضول^{٦٦}

وبناءً عليه فإنه يمكن القول بأن الخزارف التصويرية المحاطة بحد من النقاط والخطوط المنبثقة من حناجر الطيور والتي ظهرت على بعض الخزارف الفخارية الفلسطينية - كما سبق - يعتقد أنه يمكن تتبعها مباشرة في زخارف جزيرة كريت كمصدر إلهام للفنانين الفلسطينيين الذين تأثروا بها ونقلوها إلى بلادهم عن طريق التجارة.

٥. الخاتمة والنتائج:

- قبل انهيار الحضارات الكبرى في العصر البرونزي في نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد، تم نقل منتجاتهم وأفكارهم عن طريق التجارة، وقد تم ذلك من خلال التعرض لمنتجات فنية غريبة ، واتصالات مكثفة في مناطق التفاعل التي تأثر بها الحرفيون وألهموها لغيرهم لخلق مثيله في محيطهم الفني.

- ففي القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وبعد انهيار طرق التجارة في شرق البحر الأبيض المتوسط، تم نقل الخزارف الفنية وحتى الأنماط بأكملها بشكل متكرر من قبل العمال الحرفيين من خلال حركات الشعوب الدائمة ورغبتها في التنقل، كان هذا هو الحال في فلسطين، حيث ابتكرت مجموعة مختلطة من الخزافين والفنانين الخزارف التصويرية الفلسطينية التي كانت مختلفة تماماً عن الخزارف الخزفية المحلية.

- على الرغم من أن مصدر الإلهام للعديد من عناصر الخزارف التصويرية الفلسطينية، ومنها زخرفة الطيور يأتي من عالم بحر إيجه، وبدرجة أقل، من قبرص وساحل الأناضول، وهي منطقة أسهمت في تأسيس ونشأة الفلسطينيين، إلا أن التأثير الأكبر كان من جزيرة كريت.

- ومع ذلك، يمكن القول بكل ثقة: إن هذا الفخار لم يكن كذلك نتاج شعب قادم مباشرة من بلد المنشأ مع تقاليد متجانسة، ولكن بل يعكس التأثيرات الثقافية التي تم التقاطها على طول الطريق في الهجرة الطويلة

⁶³ SACKETT, L.H.; Popham, M.R.; and Warren, «Excavations at Palaikastro VI», *The Annual of the British School at Athens* 60, 1965, 248–315, FIG. 12,74b; Schachermeyr, F., *Die Ägäische Frühzeit 3: Kreta zur Zeit der Wanderungen*, FIG. 25.a.

⁶⁴ MORRICONE, L., «Eleona e Langada: Sepolcreti della tarda Età del Bronzo a Coo», *Annuario* 43–44, 1965–66, 5–311, FIG. 196–97; SCHACHERMEYR, F., *Die Ägäische Frühzeit 3: Kreta zur Zeit der Wanderungen*, 20.c, d.

⁶⁵ MERİÇ, R., and Mountjoy, P.A., «Mycenaean Pottery from Bademgediği Tepe (Puranda), In Ionia: A Preliminary Report», *Istanbuler Mitteilungen* 52, 2002, 79–98. FIG. 3.14; YASUR-LANDAU, A., «In Search for the Origin of the Philistine Bird Motif», *Eretz-Israel* 29, 231–241 (Hebrew), 2009, FIG. 5.3.

⁶⁶ GOLDMAN, H., *Excavations at Gözli Kule, Tarsus, 2, From the Neolithic through the Bronze Age*, Princeton, 1956, FIG. 335, N°1333; YASUR-LANDAU, A., *In Search for the Origin of the Philistine Bird Motif*, FIG. 5.6.

والبطيئة والمتعرجة من وطنهم في بحر إيجة إلى المنطقة التي عُرفت في العصر الحديدي باسم Philistia فلسطين.

- معظم الخزارف والعناصر الفنية الفلسطينية القديمة كانت مستوحاة من أسلوب العصر الميسيني الثالث ب (Myc. IIIC:1b)، هذه الأواني مصنوعة من قبل خزافين وحرفيين على دراية جيدة بالتقاليد الميسينية ومع ذلك ليس مجرد نسخ، فالأسلوب الفني للفخار الفلسطيني فريد من نوعه.

- يقتصر الفخار الفلسطيني بشكل أساسي على منطقة الاستيطان الفلسطيني المعروفة من المصادر المكتوبة، وقد أظهرت الحفائر أنه توغل في مناطق أبعد، من المحتمل أن يفهم ظهور الفخار الفلسطيني في مناطق بعيدة عن المستوطنات الفلسطينية على أنه نتيجة للأنشطة السياسية أو التجارية.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع الأجنبية :

- ANDREADAKI-VLASAKI, M., and Papadopoulou, E., "The Habitation at Khamalevri, Rethymnon, during the 12th Century BC.", In *Ariadne's Threads: Connections between Crete and the Greek Mainland in Late Minoan III (LM IIIA2 to LM IIIC). Proceedings of the International Workshop held at Athens Scuola Archeologica Italiana 5-6 April 2003*, edited by A.L. D'Agata and J. Moody, Athens: Scuola Archeologica Italiana di Athene, 2005, 353-397.
- BEN-DOR EVIAN S., «Egypt and Philistia in the Iron Age: The Case of the Philistine Lotus Flower», *Tel Aviv* 39, 20-37: FIG. 1:3.
- BENSON, J.L., «A Problem in Orientalizing Cretan Birds: Mycenaean or Philistine Prototypes?», *JNES* 20, 1961, 83.
- BLISS, F. & MACALISTER, R.A.S., *Excavations in Palestine*, London, 1902.
- BORDA, M., *Arte Crestese-micenea nel Museo Pigorini di Roma*, Rome: La Lireria dello stato, 1946.
- D`A. DESBOROUGH, V.R., *The Late Mycenaeans and their Successors*, Oxford, 1964.
- DEVER, W.G., et al., *Gezer, I*, Jerusalem, 1970.
- DEVER, W.G., et al., *Gezer, II, Reports of 1967-1970 Seasons in Fields I and II*, Jerusalem, 1975.
- DIKAIOS, P., *Enkomi Excavations 1948-1958, I-III*. Mainz, 1969.
- DOTHAN, M. & BEN-SHLOMO, D., *Ashdod VI: Excavations of Areas H and K: The Fourth and Fifth Seasons of Excavation (1968-1969) (IAA Reports 24)*, Jerusalem, 2005.
- DOTHAN, M. & PORATH, Y., *Ashdod V, Excavations of Area G: The Fourth-Sixth Seasons of Excavations 1968-1970*, *Atiqot* 23, 1993.
- DOTHAN, M., "Relations Between Cyprus and the Philistine Coast in the Late Bronze Age (Tel Mor, Ashdod)," *Praktika, A* (Nicosia, 1972): 51-56, IV -IX.
- -----, *Ashdod II - III. The Second and Third Seasons of Excavations 1963, 1965 Atiqot* 10-11, Jerusalem, 1971.
- -----, «Excavations at Azor, 1960» *IEJ* 11, 1961, 171-75.
- -----, « Quelques Tombes de L`Age du fer Ancien à Azor », *BSA*. 12. XI, 1961, 79-82.
- DOTHAN, M., «Preliminary Survey of Azor Excavations», *IEJ* 8, 1958, 272-74.
- DOTHAN, T., *The Philistines and their Material Culture*, New Haven and London, Yale University Press, Jerusalem, 1982.
- ----- & FREEDMAN, D.N., «Ashdod 1: The First Season of Excavations 1962», *Atiqot* 7, 1967.
- DUNCAN, J. G., *Corpus of Dated Palestinian Pottery*, London, 1930.
- EDELSTEIN, G. & GLASS, Y., "The Origin of Philistine Pottery Based on Petrographic Analysis", In *Excavations and Studies*, Edited by Y. Aharoni, Tel Aviv, 1973, 125-29 [Hebrew].
- EDELSTEIN, G., «A Philistine Jug from Tell Aitun», *Qadmoniot* 1, N^o. 100 (Hebrew), 1968.
- FRANKEN, H.J., «Clay Tablets from Deir 'Alia, Jordan», *VT* 14, 1964, 377.

- , *Excavations at Tell Deir' Alla*, I. Leiden, 1969.
- FURUMARK, A., «The Excavations at Sinda: Some Historical Results», *Op. Ath.* 6, 1965, 107.
- , «The Mycenaean IIIC Pottery and its Relation to Cypriote Fabrics», *OA* 3, 1944, 236.
- , *The Mycenaean Pottery: Analysis and Classification*, Stockholm, 1941.
- GJERSTAD, E., «Initial Date of the Cypriote Iron Age», *OA* 3, 1944, 73-106, FIG. 2:14, 15, 16.
- , *The Swedish Cyprus Expedition, IV, 2: The Cypro-Geometric, Cypro-Archaic and Cypro-Classical Periods*, Stockholm, 1948.
- GOLDMAN, H., *Excavations at Gözlü Kule, Tarsus, 2, From the Neolithic through the Bronze Age*, Princeton, 1956.
- GRANT, E. & WRIGHT, G.E., *Ain Shems Excavations (Palestine)*, Parts IV: The Pottery; Pt. V: The Text, Haverford, 1938-1939.
- GRANT, E., *Ain Shems Excavations (Palestine)*, Parts I-II Haverford, 1931-1932.
- , E., & WRIGHT, G.E., *Ain Shems Excavations, Pt., IV: The Pottery; Pt. V: The Text. Haverford, Pa.*, 1938-39.
- , *Beth Shemesh (Palestine): Progress of the Haverford Archaeological Expedition. Haverford, PA: Biblical and Kindred Studies*, 1929.
- , *Rumeileh, being Ain Shems Excavations, pt. III*, Haverford, Pa., 1934.
- GUY, P.L.O., *Megiddo Tombs*, Chicago, 1938.
- HALLAGER, B. P., "The Late Minoan IIIC Pottery", In *The Greek-Swedish Excavations at the Agia Aikaterini Square, Kastelli, Khania 1970-1987. II. Text and Plates. The Late Minoan IIIC Settlement*, Edited by: E. Hallager & B.P. Hallager, Stockholm: Åström, 2000, 135-174.
- HANKEY, V., «Mycenaean Pottery in the Middle East», *BSA* 62, 128, 29: b, c, d.
- , «Late Mycenaean Pottery at Beth-Shean», *AJA* 70, 1966, 169-71.
- IAKOVIDIS, S., *Perati A-Γ*, Athens, 1969-1970 (text in Greek; English summary in vol. B).
- JACOPI, G., «Nouvi Scavi nella Necropolis Micenea di Jalisso», *Annuario* 13-14, 1933-40, 253-345, XXIV.
- KITCHEN, K.A., "The Philistines." In *Peoples of Old Testament Times*, Edited by D.J. Wiseman, Oxford, 1973, 62.
- LOUD, G., *Megiddo, II*, Chicago, 1948.
- MACALISTER, R.A.S., *The Excavation of Gezer 1902-1905 and 1907-1909, I-III*, London, 1912.
- MACDONALD, E., STARKEY, J.L., & HARDING, L., *Beth Pelet*, Vol. II, London, 1932.
- MACKENZIE, D., «The Excavations at Ain Shems», *PEF Ann* 1, 1911.
- MAIER, F.G., «The Cemeteries of Old Paphos», *Ar-Chaeologia Viva* 2, 1969, 118, 123:115.
- MEIBERG, L. G., «Figural Motifs on Philistine Pottery and their Connection to the Aegean World, Cyprus, and Coastal Anatolia», *Ph.D. Thesis*, University of Pennsylvania, 2011.

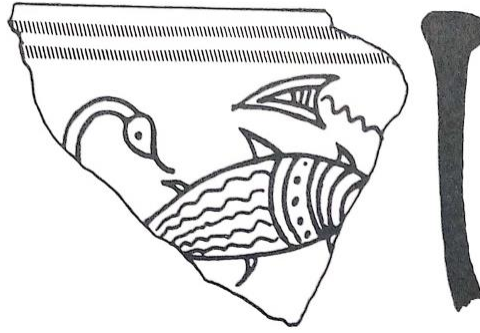
- MEIBERG, L.G., "Decorative Motifs on Philistine Pottery and Their Connections to Crete", In *Tell it in Gath, Studies in the History and Archaeology of Israel: Essays in Honor of Aren M. Maeir on the Occasion of his Sixtieth Birthday*, Ägypten und Altes Testament, Band 90, edited by Shai, I. Chadwick, J.R., Hichcock, L., Dagan, A., McKinny, Ch., and Uziel, J., Zaphon, Münster, 2018, 327..
- MERİÇ, R., and MOUNTJOY, P.A., «Mycenaean Pottery from Bademgediği Tepe (Puranda) in Ionia: A Preliminary Report», *Istanbuler Mitteilungen* 52, 2002, 79–98..
- MORRICONE, L., «Eleona e Langada: Sepolcreti della Tarda Età del Bronzo a Coo», *Annuario* 43–44, 1965-66, 5–311.
- PETRIE, I.W.M., and TUFNELL, O., *Beth Pelet*, I, London, 1930.
- RAINEY, A.F., «The Identification of Philistine Gath» *Eretz-Israel* 12, 1975, 63-76.
- ROWE, A., *A Catalogue of Egyptian Scarabs, Scaraboids, Seals and Amulets in the Palestine Archaeological Museum*, Cairo, 1936.
- SACKETT, L. H.; POPHAM, M. R.; and WARREN, P., «Excavations at Palaikastro VI», *The Annual of the British School at Athens* 60, 1965, 248–315, FIG. 12, 74b.
- SCHACHERMEYR, F., *Die Ägäische Frühzeit 3: Kreta zur Zeit der Wanderungen*, Wein: Österreichische Akademie der Wissenschaften, 1979.
- SCHAEFFER, C.F.A., *Enkomi-Alasia I: Nouvelles Missions en Chypre*, 1946-50, Paris, 1952.
- SEIRADAKI, M., «Pottery from Karphi», *The Annual of the British School at Athens* 55, 1960, FIG. 25g, 1–37.
- TSIPOPOULOU, M., and VAGNETTI, L., «A Bath-Tub Larnax from Tourloti (Sitia), East Crete», *Studi Micenei ed Egeo-Anaolici* 41, 1999, 123–143.
- YASUR-LANDAU, A., «In Search for the Origin of the Philistine Bird Motif», *Eretz-Israel* 29, (Hebrew), 2009, 231–241.
- ZUKERMAN, A., «Iron Age I and Early Iron Age II A Pottery», In *Tell es-Safi/Gath I: The 1996–2005 Seasons*, edited by A. M. Maeir, Wiesbaden: Harrassowitz, 2012, 265–311.

الأشكال



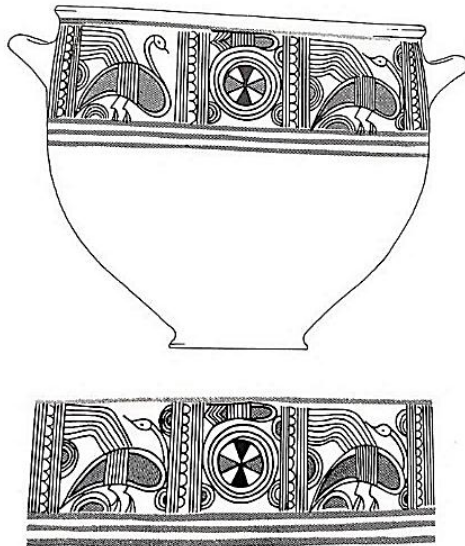
(شكل ١) طبق أو وعاء فخاري عليه زخرفة الطائر - مقبرة رقم ٥٤٢ بتل الفرعا.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG 4, 2:5.



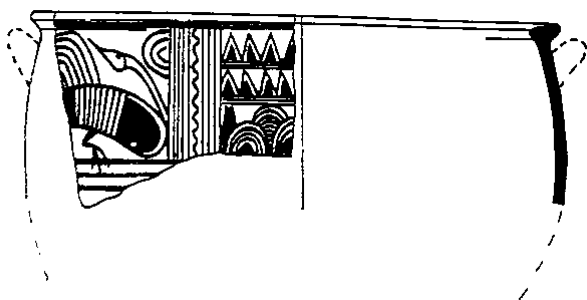
(شكل ٢) بقايا طبق أو وعاء فخاري عليه زخرفة مركبة من هيئتي الطائر والسمكة - بتل الفرعا.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. ١٢:٢.



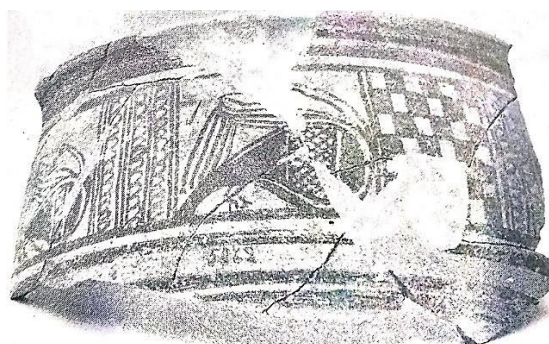
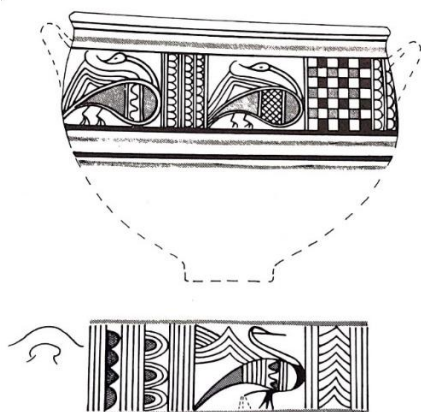
(شكل ٣) وعاء فخاري جميل تبدو عليه زخرفة الطيور - جبانة آزور.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 6, PL. 13.



(شكل ٤) بقايا وعاء فخاري عليه زخرفة الطائر - جبانة أزور.

DOOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 8.1.



(شكل ٥) زخرفة الطيور على إناء فخاري من النمط الثاني - جبانة جزر.

DOOTHAN و *The Philistines and their Material Culture*, 114, FIG. 7:2, PL. 19.



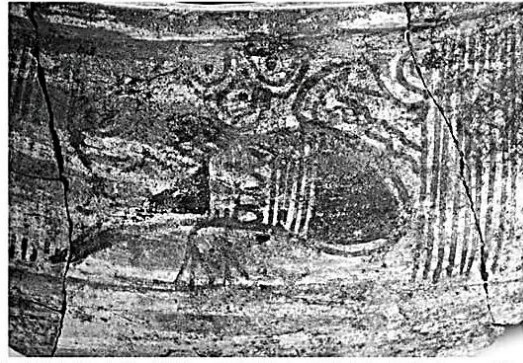
(شكل ٦) زخرفة الطيور على إناء فخاري فلسطيني - النمط الثاني - جبانة جزر - قسم الآثار والمتاحف الإسرائيلية

برقم (P. 1213).

DOOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 114, FIG. 7:1, PL. 21.



٢



١

(شكل ٧: ٢-١) زخرفة الطيور على أواني من جبانة بيت شمش - النمط الفخاري الثاني - (٢)

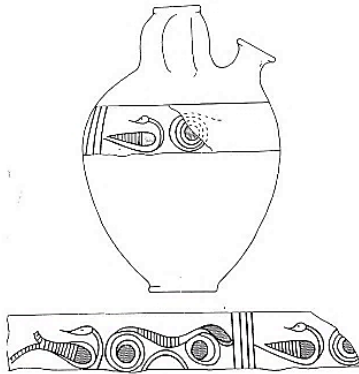
Penn Museum 61-14-2556 - (١) متحف إسرائيل برقم ٧٣٩٤,٠٣.

MEIBERG, "Decorative Motifs on Philistine.", FIGS. 1-2.



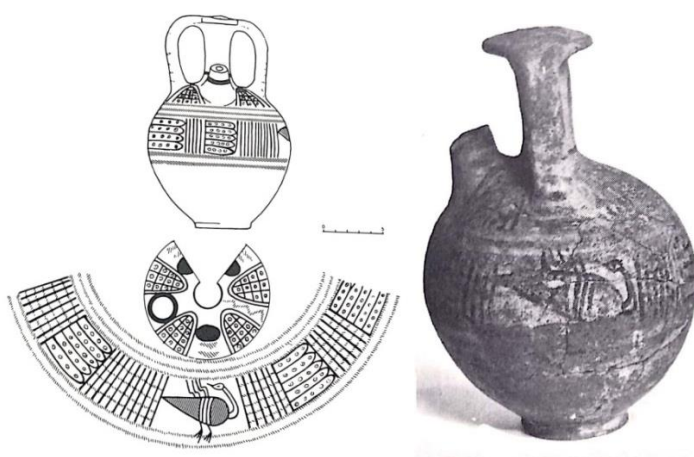
(شكل ٨) وعاء الركاب - الفخار - جبانة جزر - النمط الفخاري الفلسطيني الثالث.

قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل برقم (V. 500). FIG. 14, PL. 32. DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*,



(شكل ٩) إناء فخاري من المقبرة رقم ٩ بجبانة جزر - النمط الثالث - زخرفة الطيور.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 16:2.



(شكل ١٠) وعاء فخاري فلسطيني - جبانة أزور - النمط الفخاري الثالث - زخرفة الطيور - قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل برقم (68.1033).

DOOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 15:1, PL. 26:1.



(شكل ١١) زخرفة الطيور - النمط الثالث - أزور - قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل برقم (33.1855).

DOOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, PL. 26:2.



(شكل ١٢) نموذج فخاري فلسطيني - جبانة تل الفرعا - النمط الثالث.

DOOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 15:2.



(شكل ١٣) وعاء فخاري عليه زخرفة الطيور - الطبقة الثالثة بجبانة بيت شمش - النمط الفخاري الثالث - مجموعة خاصة.

DOOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 16:1, PL. 26:3.



(شكل ١٤) وعاء فخار ميسيني - العصر الميسيني الثالث - من إيليسوس - عليه زخرفة الطيور.

JACOPI, *Nouvi Scavi Nella Necropolis Micenea di Jalisso*, XXIV.



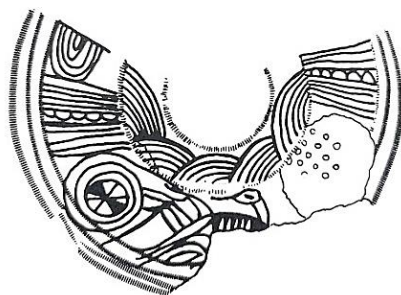
(شكل ١٥) إبريق فخاري ينتمي للنمط السادس - جبانة تل الصافي - عليه زخرفة الطيور - قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل.
DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 21:1, PL. 48.



(شكل ١٦) زخرفة إبريق فخاري فلسطيني عليه شكل الطيور - من المقبرة رقم ٥٤٢ بجبانة تل الفرعا.
PETRIE, & TUFNELL, *Beth Pelet*, vol. I pL. XXIII:3.



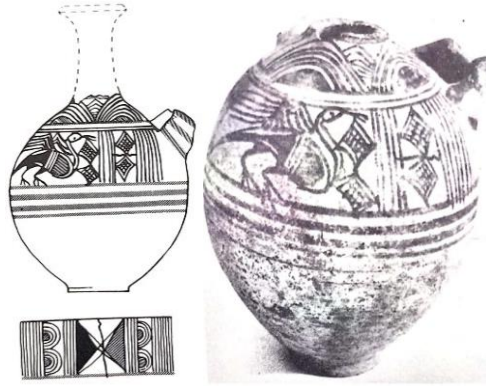
(شكل ١٧) زخرفة الطيور على إبريق فخاري فلسطيني له صنبور - جبانة تل الفرعا.
MACDONALD, STARKEY, & HARDING, *Beth Pelet*, vol. II, pL. LXXV:2.



(شكل ١٨) بقايا إبريق فخاري فلسطيني ذو صنبور عليه زخرفة الطيور - جبانة تل الفرعا.
MACDONALD, STARKEY, & HARDING, *Beth Pelet*, vol. II, pL. LXXV:3.



(شكل ١٩) إبريق فخاري - المقبرة ٨٥٩ بجبانة تل الفرعا.
PETRIE, & TUFNELL, *Beth Pelet*, vol. I, pL. XXIII:8.



(شكل ٢٠) ابرق فخاري فلسطيني - النمط السادس - الطبقة الثالثة بجبانة بيت شمش - متحف جامعة بنسلفانيا -
عليه زخرفة الطيور.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 22:1, PL. 46.



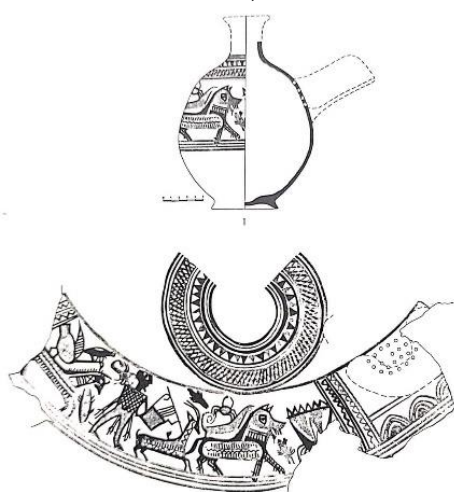
(شكل ٢١) إبريق فخاري من جبانة بيت شمش - متحف قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل برقم 504.V.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 22:2, PL. 49.



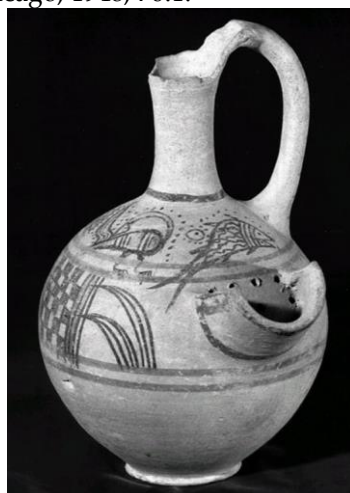
(شكل ٢٢) إبريق فخاري - أشدود - متحف إسرائيل (68/32/1).

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 148, PL. 47.



(شكل رقم: ٢٣) إبريق فخاري فريد - مجدو - متحف قسم الآثار والمتاحف الإسرائيلية برقم (36. 1921).

LOUD, G., *Megiddo, II*, Chicago, 1948, 76:1.



(شكل رقم ٢٤: ١-٢) إبريق فخاري من مقبرة صخرية بجبانة تل عيتون - متحف قسم الآثار والمتاحف الإسرائيلية

برقم (69.99).

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 29, PL. 62.



(شكل ٢٥) إبريق فخاري من النمط السادس - دير عالياء بوادي الأردن - ١١٨٠ ق.م.

FRANKEN, *Excavations at Deir `Alla*, 1, FIG 47:4.

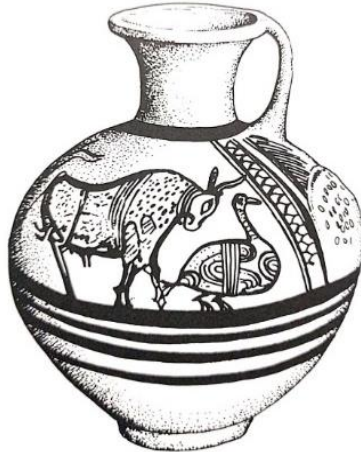


2

1

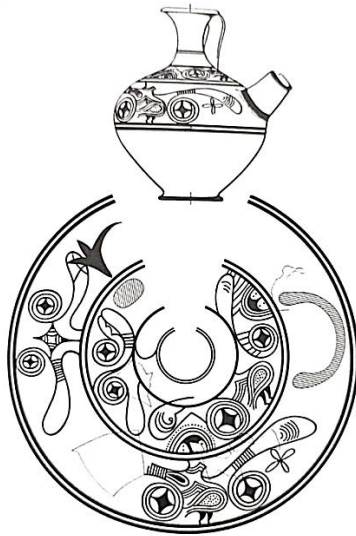
(شكل ٢٦: ١-٢) إبريق فخاري ذو صنيور - من جزيرة إياليسوس ورووس - Myc. IIIC: 1b.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, PL. 64.



(شكل ٢٧) إبريق فخاري مشابه من مقبرة بافوس اليونانية - زخرفة الطيور.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, PL. 67.



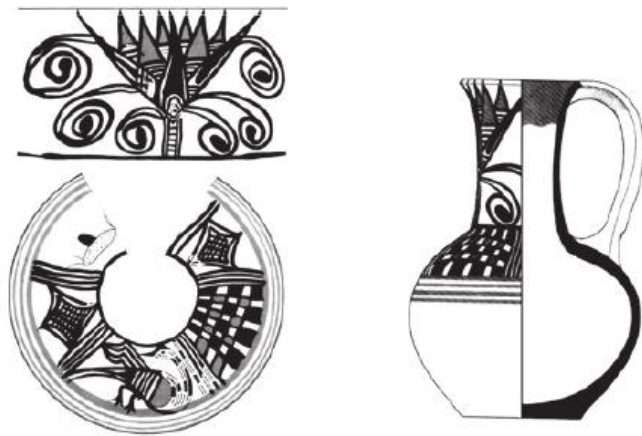
(شكل ٢٨) إبريق فخاري مشابه من سيندا - المستوى الثالث - اليونان - زخرفة الطيور.

MAIER, *The Cemeteries of Old Paphos*, F115; DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, PL. 65. FIG. 31.



(شكل ٢٩) إناء أسطوانى الشكل - النمط التاسع - جبانة تل الصافي - قسم الآثار والمتاحف الإسرائيلية برقم (P. 1219).

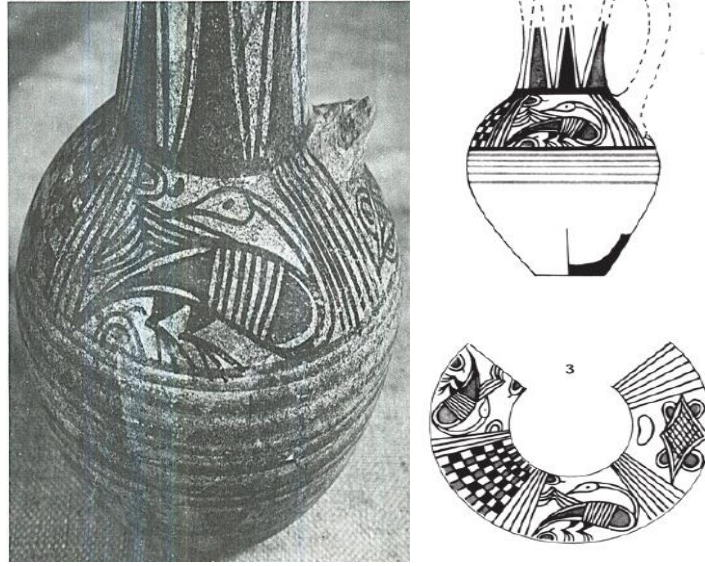
BLISS, & MACALISTER, *Excavations in Palestine*, PL. 42:163; DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 34:1, PL. 74.



(شكل ٣٠) إبريق فخاري من المقبرة رقم ٥٤٢ بتل الفرعا - مجموعة قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل تحت رقم

(1.4276).

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 45, PL. 84.



(شكل ٣١) إبريق فخاري آخر من المقبرة رقم ٥٥٢ بتل الفرعا- بمعهد الآثار بلندن- تأثير مصري.

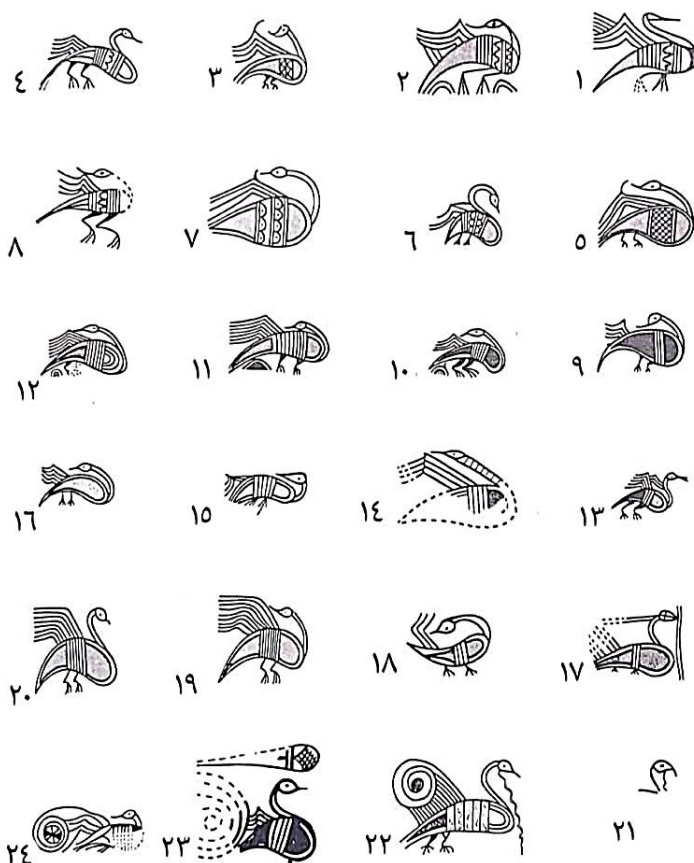
DOOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 56:1, PL. 85; BEN-DOR EVIAN, *Egypt and Philistia in the Iron Age: The Case of the Philistine Lotus Flower*, FIG. 1:3.



(شكل ٣٢) إبريق فخاري رائع بزخارف متنوعة منها أشكال الطيور من جبانة تل أزور- متحف إسرائيل برقم

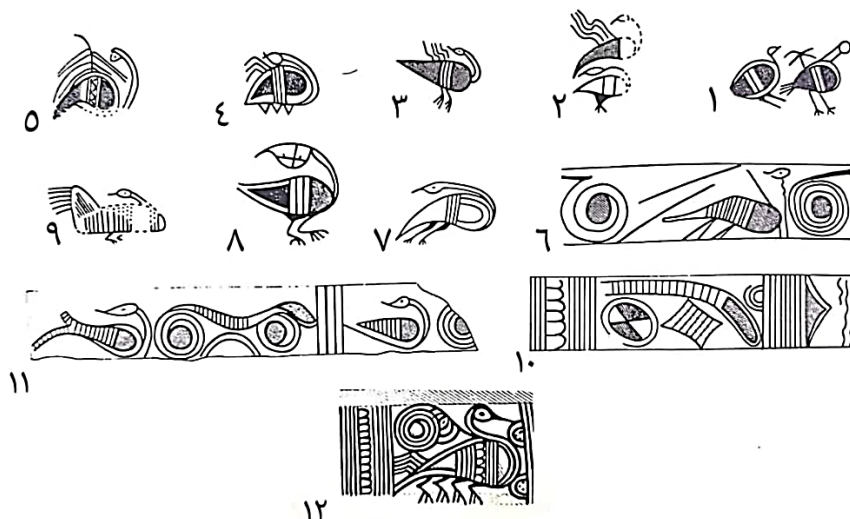
.63.450

BEN-DOR EVIAN, *Egypt and Philistia in the Iron Age: The Case of the Philistine Lotus Flower*, FIG 2:1,7.



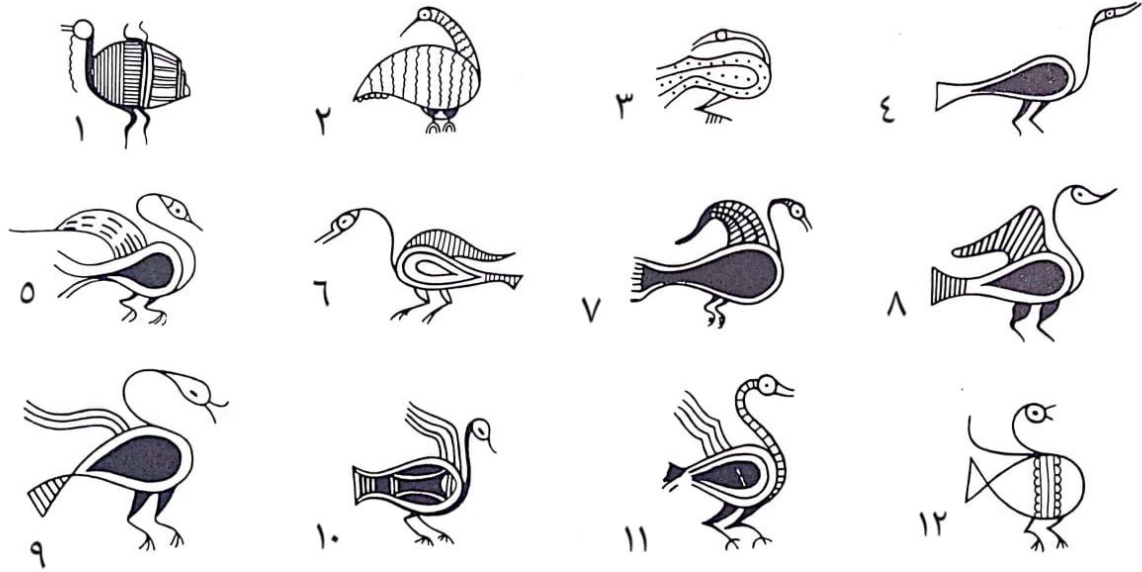
(شكل ٣٣: ١-٢٤) زخرفة الطيور كما جاءت على الأواني الفخارية الفلسطينية.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture* 201, FIG. 61.



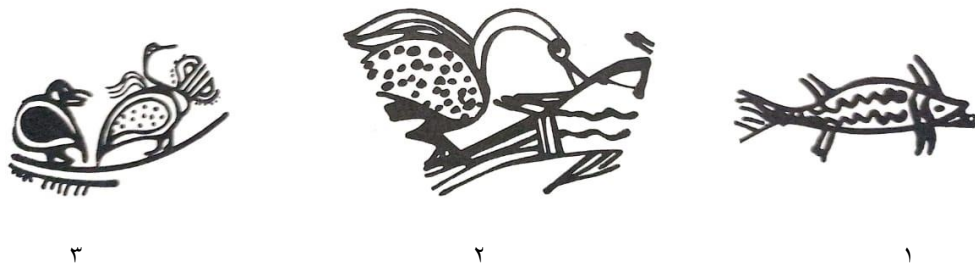
(شكل ٣٤: ٢٥-٣٦) زخرفة الطيور كما جاءت على الأواني الفخارية الفلسطينية.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 202, FIG. 62.



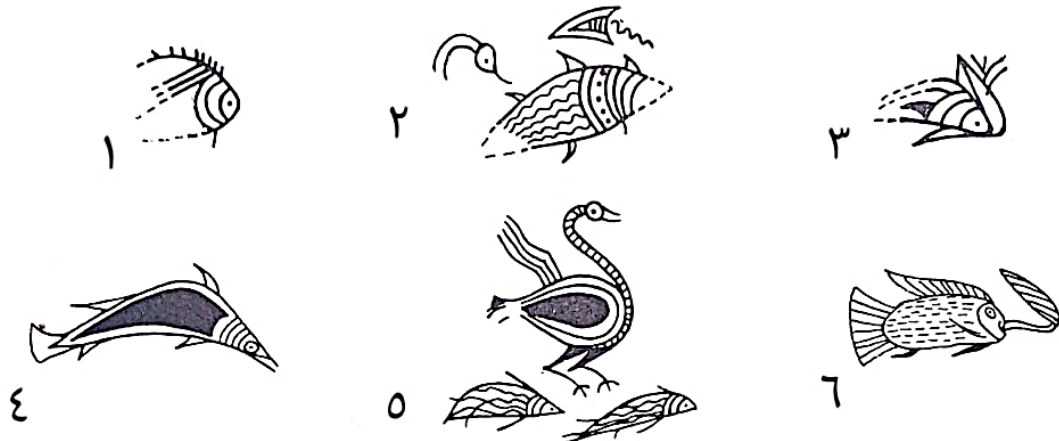
(شكل ٣٥: ١-١٢) زخرفة الطيور المشابهة كما جاءت على الأواني الفخارية المينوية والميسينية.

DOTHAN. T., *The Philistines and their Material Culture*, 202, FIG. 63.



(شكل ٣٦) زخارف للطيور مع الأسماك من جزيرة قبرص مشابه لما جاء على نموذج تل عيتون.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 72: 2-3.



(شكل ٣٧: ١-٦) زخرفة الطيور مع الأسماك المشابهة كما جاءت على الأواني الفخارية اليونانية.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 205, FIG. 64.



(شكل ٣٨) زخارف طيور مشابهة من كريت

.LM IIIC Turloti – Archaeological Museum of Ayios Nikolaos 1706 –
MEIBERG, «Decorative Motifs on Philistine», FIG. 4.



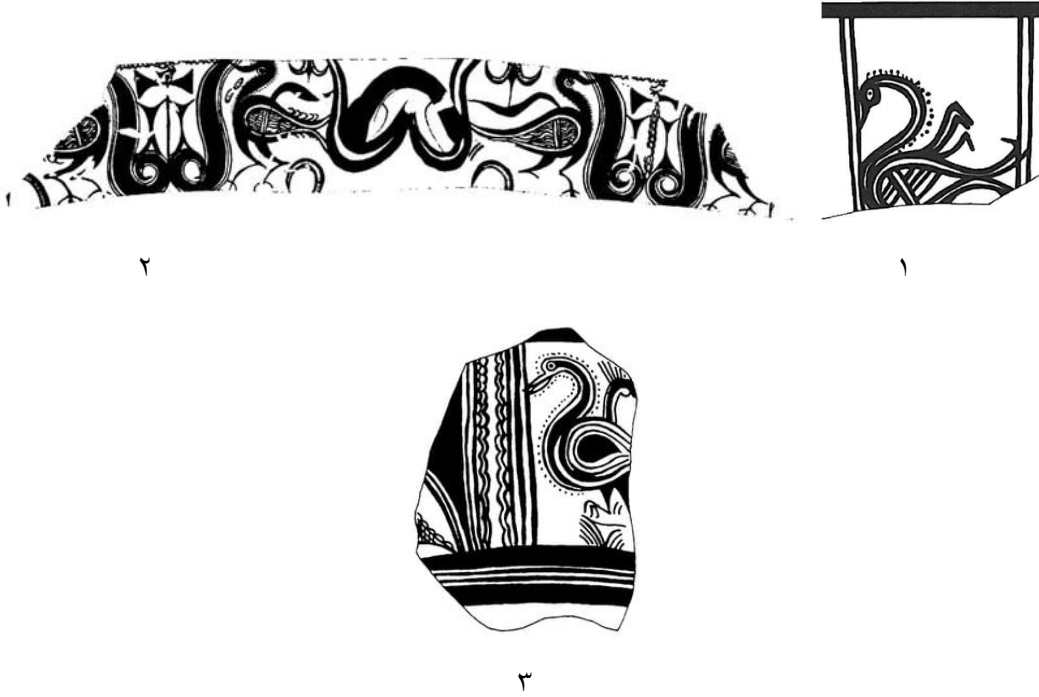
(شكل ٣٩) الخط المموج الطويل النازل من عنق الطائر والتأثير المينوي الواضح – من فيستوس بكريت –

Aegean Collection of the Luigi Pigorini National Museum of Prehistory and Ethnography, Rome R72323.
MEIBERG, «Decorative Motifs on Philistine», FIG. 5.



(شكل ٤٠) إناء فخاري من لانجادا بكريت – عليه زخرفة الطائر بالخط المموج النازل من المنقار – متحف كوس بكريت برقم
(٢٧٠).

MEIBERG, «Decorative Motifs on Philistine », FIG. 6.



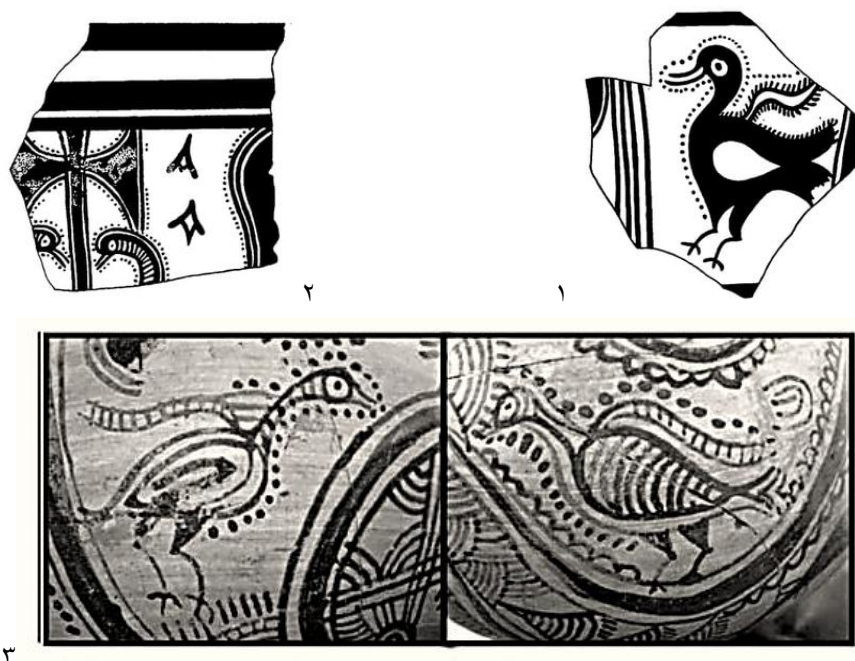
(شكل ٤١ : ١-٣)

(١) جزء من طبق فخاري من خانيا بجزيرة كريت وعليه زخرفة الطائر المحدد بالنقاط - العصر المينوي الثالث - متحف كريت برقم (P 0069-78).

(٢) زخرفة الطائر على طبق فخاري من Khamalevri غرب جزيرة كريت - العصر المينوي الثالث - Archaeological Museum of Rethymnon Π23708.

(٣) زخرفة الطائر من فيستوس - جنوب وسط كريت - العصر المينوي الثالث - ضمن مجموعة Aegean Collection of the Luigi Pigorini National Museum of Prehistory and Ethnography, Rome R72458.

MEIBERG, «Decorative Motifs on Philistine», FIGS. 8, 9, 10.



(شكل ٤٢: ١-٣)

(١) جزء من إناء فخاري من كارفي بكريت - العصر المينوي الثالث - متحف هيرقل الأثري.

(٢) جزء من إناء فخاري من بالانكاسترو شرق كريت - العصر المينوي الثالث - متحف كريت برقم KP 32, PK/63/P317.

(٣) جزء من إناء فخاري من جبانة لانجادا بجزيرة كوس - العصر الهيلادي الثالث - متحف Archaeological Museum of

Kos 152

MEIBERG, «Decorative Motifs on Philistine », FIGS. 11, 12, 13.